

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية الآداب

E-ISSN: 2663-8118 P-ISSN: 2074-9554

مجلة آداب الفراهيدي

مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الآداب
جامعة تكريت

المجلد (١٣) العدد (٤٥) آذار ٢٠٢١م، القسم الثاني

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ـ بغداد ١٦٠٢ لسنة ٢٠١١





The Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
Tikrit University
College of Arts

E-ISSN: 2663-8118 P-ISSN: 2074-9554

Journal of Al - Farahidi Arts

A Quartly Academic Journal Of The College of Arts
Tikrit University

Vol (13) No (45) March 2021, Second Part

Deposit number at Books and Documents
House - Baghdad 1602 of 2011



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت



مجلة آداب الفراهيدي

مجلة علمية محكّمة فصلية تصدر عن كلية الآداب بجامعة تكريت

الترقيم الدولي للطباعة الورقية: ٩٥٥٤ – ٢٠٧٤

الترقيم الدولي للنشر الإلكتروني: ٨١١٨ – ٢ ٦٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: ١٦٠٢ لسنة: ٢٠١١

المجلد (١٣) العــدد (٤٥) آذار ٢٠٢١ القسم الثاني

شروط النشر:

١. ان يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب، وتزود هيئة التحرير بثلاث نسخ منه مع نسخة على قرص ليزري (CD).

٢. ان لا تزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) صفحة ولا تقل عن (١٥) صفحة من الحجم العادي (A4) ويستثنى من ذلك النصوص المحققة على ان يدفع الباحث مبلغ (١٠) عشرة الاف عن كل صفحة إضافية إذا كان البحث يزيد عن ٢٥ صفحة للبحوث داخل العراق و٨ دولار امريكي للبحوث خارج العراق.

٣. يمكن ان يكون البحث جزءاً من رسالة الماجستير أو أطروحة الدكتوراه التي أعدها الباحث على ان يلتزم الباحث بوضعه على قالب المجلة واستكمال المعلومات المطلوبة باللغتين العربية والانكليزية، وألا يكون قد سبق نشره على أي نحو كان أو تمَّ إرساله للنشر في مجلة أخرى ويتعهد الباحث بذلك خطياً.

٤. يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) يوماً.

٥. أن يكون البحث ضمن الاختصاصات الانسانية ومن ضمن ابواب المجلة الستة الثابتة.

٦. يخطر أصحاب البحوث بالقرار حول صلاحيتها للنشر أو عدمها خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر من تأريخ وصوله لهيئة التحرير.

٧. لا ترد الأبحاث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

٨. يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المقررة والبالغة ١٠٠ ألف دينار عراقي داخل العراق و١٠٠ دولار أمريكي خارج العراق وكذلك دفع مبلغ ٢٠ ألف دينار عراقي لعمل استلال الكتروني.

٩. يلتزم الباحث بدفع أجور الاستلال الكتروني البالغة ٢٠ ألف دينار عراقي للبحوث داخل العراق و٢٠ دولار أمريكي للبحوث المستلمة من خارج العراق.

١٠. في حال قبول البحث للنشر في المجلة لا يسمح للباحث بإعادة نشره في مكان آخر إلا بعد مرور سنة كاملة على تأريخ نشره فيها.

١١. يطبع البحث ببرنامج (Word)، وتوضع الرسوم أو الاشكال – إن وجدت – في مكانها من البحث على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.

١٢. أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والاملائية.

١٣. يجب اتباع الأصول العلمية والقواعد المرعية في البحث العلمي.

١٤. يجب أن تكون الخطوط كالآتي:

أ- اللغة العربية: نوع الخط (Simplified Arabic) حجم الخط (١٤).

ب- اللغة الانكليزية: نوع الخط (Times New Roman) حجم الخط (١٤).

١٥. عمل الهوامش يكون بنظام تلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث، ويكون الترقيم مستمراً، مع التدقيق في تسلسل الترقيم.

مجالات النشر:

١. **البحوث العلمية:** تنشر المجلة البحوث العلمية الأصيلة والمخطوطات المحققة في مجال العلوم الإنسانية.

٢. **المؤتمرات والندوات العلمية:** تنشر المجلة بحوث المؤتمرات والندوات العلمية المحلية والعربية والعالمية والتي عقدت حديثاً في مجال العلوم الإنسانية وضمن ابواب المجلة الستة الثابتة.

ملاحظات النشر:

١. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء الباحثين ولا تعبر عن رأي المجلة.

٢. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لاعتبارات فنية.

٣. تستبعد المجلة أي بحث مخالف لقواعد النشر أو الذي يرفض من قبل الخبراء.

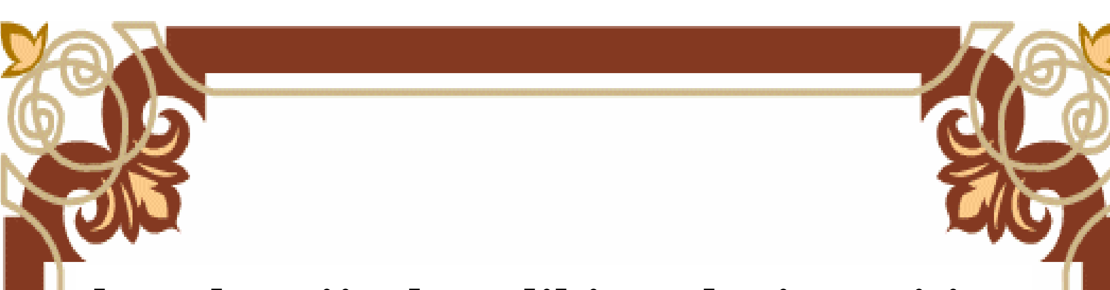
٤. يعطى الباحث نسخة مستله من بحثه.

العنوان البريدي: جامعة تكريت، كلية الآداب، مجلة آداب الفراهيدي

معلومات الاتصال

http://www.jaa.tu.edu.iq jaa@tu.edu.iq dr.saadsalman@tu.edu.iq

المحتويات



Ibn Al-Hajj Al-Maliki And His Position on Supplication - A Critical Study

Associate Professor Dr: Fahad Bin Mohammed Bin Abdul-Rahman Al-Qurshy

Umm Al-Qura University

College of Da`wah and Fundamentals of Religion

Department of Aqidah (Creed of Islam)








ابن الحاج المالكي وموقفه من التوسل - دراسة نقدية

الأستاذ المشارك الدكتور: د. فهد بن محمد بن عبد الرحمن القرشي

جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين

قسم العقيدة






Journal of Al-Frahedis Arts, Tikrit University, Vol (13) | Issue (45) | Part II | Year (2021) | Pages (343-371)



ISSN: 2663-8118 (Online) | ISSN: 2074-9554 (Print)

Journal of Al-Frahedis Arts

Article Available Online: Iraqi Scientific Academic Journals, Open Journals System



Ibn Al-Hajj Al-Maliki And His Position on Supplication - A Critical Study

Dr. Fahad Bin Mohammed Bin Abdul-Rahman Al-Qurshy
E-Mail: dr.fs@hotmail.com
Mobile: +966535353911

Department of Aqidah (Creed of Islam)
College of Da`wah and Fundamentals of Religion
Umm Al-Qura University
Mecca
Kingdom of Saudi Arabia

Keywords:
- Ibn Al-Hajj Al-Maliki
- Supplication
- Permissible Supplication
- Supplication Forbidden

A R T I C L E I N F O

Article History:
Submitted: 10/01/2121
Accepted: 01/03/2021
Published: 04/04/2021

A B S T R A C T

The discussion revolves around the issue of tawassul, and the violations related to it that criticize the origin of monotheism, and in some of its forms an insult to its perfection. And the words of scholars who are well established in science, from defending, revising and defending monotheism.

* *Corresponding Author: Dr. Fahad Bin Mohammed Bin Abdul-Rahman Al-Qurshy | Department of Aqidah (Creed of Islam), College of Da`wah and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University | Mecca, Kingdom of Saudi Arabia | E-Mail: dr.fs@hotmail.com / Mobile: +966535353911*



ابن الحاج المالكي وموقفه من التوسل - دراسة نقدية

د. فهد بن محمد بن عبد الرحمن القرشي
البريد الكتروني: dr.fs@hotmail.com
رقم الجوال: +966535353911

قسم العقيدة
كلية الدعوة وأصول الدين
جامعة أم القرى
مكة المكرمة
المملكة العربية السعودية

الكلمات المفتاحية:
- ابن الحاج المالكي
- التوسل
- التوسل المشروع
- التوسل الممنوع

معلومات المقالة:

تاريخ المقالة:
قدمت: ٢١٢١/٠١/١٠
قبلت: ٢٠٢١/٠٣/٠١
نشرت: ٢٠٢١/٠٤/٠٤

الملخص

يدور البحث حول مسألة التوسل، وما يتعلق بها من مخالفات تقدح في أصل التوحيد وفي بعض صورها تقدح في كماله، ولا غرو فإنها من أهم المسائل المندرجة تحت توحيد الألوهية، والإخلال بها إخلال بهذا النوع من التوحيد، فبيان خطأ من وقع فيها وكشفه بالأدلة الشرعية، وكلام العلماء الراسخين في العلم، من الدفاع عن التوحيد وتنقيحه والذب عنه.



المقدمة

الحمد لله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم، والصلاة والسلام على نبينا محمد من أرسله الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، وعلى آله وأزواجه وأصحابه ﷺ ومن سار على دربه واقتفى أثره إلى يوم الدين.

أما بعد: فإنَّ مسألة التوسل من المسائل المهمة المندرجة تحت توحيد الألوهية، والإخلال بها إخلال بهذا النوع من التوحيد، لذا وقع اختياري على هذه القضية في هذا البحث، وبيان الخطأ فيها بالأدلة الشرعية، وكلام العلماء الراسخين في العلم.

أهمية البحث:

١. تجريد التوحيد وتنقيحه من كل ما يبطله أو يبطل كماله.
٢. بيان بطلان عقيدة تقديس القبور أو عبادتها والتوسل بها وبأصحابها.
٣. بيان المحرمات والبدع عند زيارة القبور.
٤. توعية المسلمين بخطر هذه البدع والخرافات.

سبب اختيار الموضوع:

١. الإسهام في المحافظة على العقيدة الإسلامية نقية من البدع الدخيلة عليه.
٢. بيان خطأ ابن الحاج فيما ذهب إليه في مسألة التوسل.
٣. بيان خطر عبادة القبور ومخالفتها للتوحيد.

أهداف البحث:

١. الكشف عن مواطن الخلل في مسألة التوسل عند ابن الحاج.
٢. التحذير من الاغترار بما ذهب إليه ابن الحاج في هذه القضية.
٣. بيان مخالفة بعض الأتباع لإمام مذهبهم.

حدود البحث:

يتناول البحث كحد موضوعي: موقف ابن الحاج من مسألة التوسل. وكحد مرجعي: كتابه "المدخل إلى تنمية الأعمال بتحسين النيات والتنبيه على بعض البدع والعوائد التي انتحلت وبيان شناعتها وقبحها".

منهج البحث:

سأسلك في هذا البحث:

١. منهج الاستقراء لما كتبه ابن الحاج في كتابه "المدخل" فيما يتعلق بمسألة التوسل.
٢. منهج التحليل لكلامه، ونقده في ضوء الأدلة الشرعية.

إجراءات البحث:

١. توثيق المعلومات من مصادرها الأصلية.
٢. ذكر اسم المصدر أو المرجع أثناء البحث، ثم أستوفي معلومته كاملة في فهرس المراجع.
٣. تخريج الأحاديث، فما كان منها في الصحيحين أكتفي بالإحالة عليهما بذكر اسم الكتاب والباب



ورقم الحديث، وما كان خارجهما أذكر حكم العلماء عليه.

٤. لا أُترجم للأعلام ولا للمدن، طلبًا للاختصار.

٥. التعريف بالكلمات الغريبة إذا دعت الضرورة.

٦. عزو الآيات القرآنية بذكر اسم السورة ورقمها.

٧. ذيلت البحث بفهرس الموضوعات.

خطة البحث:

جاء هذا البحث في مقدمة وتمهيد ومبحثين، كالتالي:

التمهيد: التعريف بالتوسل وأقسامه.

المبحث الأول: التعريف بابن الحاج، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده ووفاته.

المطلب الثاني: عقيدته وحياته العلمية ومؤلفاته.

المطلب الثالث: شيوخه وطلابه ومكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

المبحث الثاني: رأي ابن الحاج في التوسل ونقده.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

التمهيد: تعريف التوسل والوسيلة

ورد لفظ الوسيلة في موضعين من القرآن الكريم:

الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ وَجَٰهِدُواْ فِي سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٣٥ ﴾ **(ســـورة المائدة: الاية: ٣٥)**. يقول إمام المفســـرين ابن جرير الطبري رحمه الله: "وابتغوا إليه الوسيلة، أي: اطلبوا القربة إليه بالعمل بما يرضيه" [١].

الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ وَيَرۡجُونَ رَحۡمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحۡذُورٗا ٥٧ ﴾ **(سورة الإسراء: الاية: ٥٧)**. وقد بيّن الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود ﷺ مناسبة نزولها التي توضح معناها فقال:" نزلت في نفر من العرب كانوا يعبدون نفرًا من الجن فأسلم الجنيون والإنس الذين كانوا يعبدونهم لا يشعرون" [٢].

وقال الشيخ ابن سعدي رحمه الله: "أي: يتنافسون في القرب من ربهم ويبذلون ما يقدرون عليه من الأعمال الصالحة المقربة إلى الله تعالى وإلى رحمته" [٣].

ولكي يكون تصور واضح عن هذا المصطلح سأُعرف به من خلال المسائل الآتية:

أولاً: الوسيلة لغة:

التوسل: هو ما يتقرب به إلى الغير، ويتوصل به إليه، جاء في لسان العرب:" الوسيلة: ما يتقرب به إلى الغير، وفي حديث الأذان "اللهم آت محمدًا الوسيلة"، فما يُتوصل به لشيء، ويُتقرب به إليه هو الوسيلة [٤].



ثانياً: التوسل اصطلاحًا:

هو التقرب إلى الله عز وجل بما يرضيه من الأقوال والأعمال الصالحة (٥)، وقد ورد هذا المعنى عن غير واحد من السلف الصالح، ولا خلاف فيه بين المفسرين، والوسيلة هي ما يُتوصل بها للمقصود، وهي علم على أعلى منزلة في الجنة، وهي دار النبي ﷺ ومنزلته في الجنة، وهي أقرب مكان في الجنة إلى العرش، قال رسول الله ﷺ: "من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمدا الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاما محمودًا الذي وعدته، إلا حلت له الشفاعة يوم القيامة" (٦)-(٧).

فالتوسل لا يخرج معناه في اللغة والشرع عن التقرب إلى الله تعالى بالأعمال الصالحة سواء كانت واجبات أو مستحبات (٨).

والوسيلة هي الإيمان به جل جلاله، وبأنبيائه ورسله (صلوات ربي وسلامه عليهم أجمعين) والتقرب له وحده بالأعمال الصالحة التي يرضاها ويحبها سبحانه، وشرعها على لسان رسوله ﷺ (٩).

ثالثاً: أنواع التوسل:

الوسيلة الشرعية هي: كل سبب يُوصل إلى المقصود عن طريق ما شرعه الله تعالى، وبيّنه في كتابه الكريم وسنة رسوله ﷺ (١٠).

والتوسل ينقسم إلى قسمين:

القسم الأول: التوسل مشروع: وهو كل عملٍ أُمرنا به وجوبًا أو استحبابًا، من الأقوال والأعمال التي يحبها ويرضاها، ووضحها لنا رسوله ﷺ (١١)-(١٢).

ولفظ "التوسل" اكتنفته معان باطلة، أدخلها أهل البدع عليه، لم يرد بها كتاب ولا سنة، ولا يحتملها لفظ التوسل ولا يقبلها، وصار لفظًا يحمل معنى صحيحًا ومعنى باطلًا، فمن الناس من يطلق التوسل على الاستغاثة بغير الله، دعاء ورغبة ورهبة، والواجب التمييز بين المعاني، فيقبل المعنى الصحيح الوارد في الكتاب والسنة، ويرد المعنى الباطل المحدث (١٣)، وسبب هذا المعنى المغلوط هو تغيير لغة الرسول ﷺ وصحابته الكرام وما تكلموا به في معنى التوسل (١٤).

فالمعنيان الصحيحان للتوسل، هما: التوسل إلى الله سبحانه وتعالى بالإيمان به وبطاعته. والمعنى الآخر: الدعاء أي بدعاء النبي ﷺ في حياته وطلب الشفاعة منه ﷺ يوم القيامة، وهذان جائزان بإجماع المسلمين (١٥).

وأما المعنى الثالث للتوسل: يُستعمل في الإقسام على الله تعالى بذاته ﷺ والسؤال بذاته أيضًا، وهو معنى باطل، لم يكن يفعله الصحب الكرام ﷺ لا في حياته ولا بعد مماته ﷺ، والمنقول في ذلك لا يعول عليه؛ لأنه بين الضعيف والموقوف (١٦).

وقد كان أهل العلم يُطلقون "التوسل" على متابعة الرسول ﷺ والتمسك بسنته، فتوسلهم إلى الله تعالى يكون بما شرعه لهم من العبادات القولية والعملية، وبيّنها لهم رسوله ﷺ، وهو التوسل في عُرف القرآن والسنة والصحابة ﷺ، فنبينا محمد ﷺ أعظم الأنبياء والمرسلين جاهًا عند الله تعالى؛



لكنّ دعاءه ﷺ وشفاعته لا ينتفع بهما إلا لمن دعاء له أو شفع، فصحبه الكرام ﷺ كانوا يتوسلون إلى الله تعالى بالإيمان به ﷺ وشفاعته ودعائه، وبهذا المعنى للتوسل كان يستعمله الصحابة ﷺ (١٧).

وبهذا مضت السنة، فالدعاء يُطلب من الحي، أما الغائب والميت لا يُطلب منه شيء (١٨)، وأما المتأخرون ففي غالب كلامهم يُطلقون لفظ "التوسل" ويقصدون به سؤال الله ودعائه سبحانه وتعالى بجاه النبي ﷺ أو بحق عباده الصالحين (١٩).

وقد بيّن الألوسي رحمه الله ما تضمنه لفظ "التوسل" من إجمال، وأنه صار يحمل معنى صحيحًا؛ وهو ما يُتقرّب به إلى الله تعالى من أعمال صالحة يحبُّها ويرضاها، ومعنى باطلًا؛ يُطلقونه على التوسل بذوات الصالحين، وبدعائهم واستغفارهم، ويُطلقه عُبّاد القبور على التوجه إلى الصالحين ودعائهم مع الله في حاجاتهم وملمّاتهم (٢٠).

فبعض الناس ظن أن توسل الصحابة ﷺ به ﷺ كان بمعنى الإقسام به والسؤال به، فظنه مشروعًا مطلقًا لكل أحد في حياته ومماته (٢١).

وقد كان أهل العلم يُطلقون "التوسل" على المتابعة والأخذ بالسنة، فيتوسلون إلى الله تعالى بما شرعه لهم من العبادات، وبما جاء به عبده ورسوله محمد ﷺ وهو التوسل في عُرف القرآن والسنة والصحابة، قال شيخ الإسلام: "ومحمد ﷺ أعظم جاهًا من جميع الأنبياء والمرسلين؛ لكنّ شفاعته ودعاؤه إنما ينتفع به من شفع له الرسول ﷺ ودعا له، فمن دعا له الرسول ﷺ وشفع له توسل إلى الله بشفاعته ودعائه، كما كان أصحابه يتوسلون إلى الله بدعائه وشفاعته وكما يتوسل الناس يوم القيامة إلى الله تبارك وتعالى بدعائه وشفاعته صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما.

ولفظ (التوسل) في عُرف الصحابة كانوا يستعملونه في هذا المعنى" (٢٢). وهو أن يطلبوا منه ﷺ الدعاء والشفاعة، فيكونون بذلك متوسلين ومتوجهين بدعائه وشفاعته، ودعاؤه ﷺ من أعظم الوسائل عند الله عز وجل (٢٣).

وقال أيضًا: "وقد مضت السنة أن الحي يُطلب منه الدعاء كما يُطلب منه سائر ما يقدر عليه. وأما المخلوق الغائب والميت، فلا يُطلب منه شيء. يحقق هذا الأمر أن التوسل به والتوجه به لفظ فيه إجمال واشتراك بحسب الاصطلاح، فمعناه في لغة الصحابة أن يطلب منه الدعاء والشفاعة، فيكونون متوسلين ومتوجهين بدعائه وشفاعته، ودعاؤه وشفاعته ﷺ من أعظم الوسائل عند الله عز وجل.

وأما في لغة كثير من الناس فمعناه أن يسأل الله تعالى ويقسم عليه بذاته، والله تعالى لا يُقسم عليه بشيء من المخلوقات، بل لا يُقسم بها بحال ..." (٢٤).

وهناك من يطلق التوسل على سؤال الله ودعائه بجاه نبيه أو بحق عبده الصالح أو بعباده الصالحين، وهذا هو الغالب عند الإطلاق في كلام المتأخرين (٢٥).

وأوضح الألوسي ما تضمنه لفظ "التوسل" من إجمال، فقال:" فإنّ لفظ التوسُّل صار مشتركًا، فيُطلق شرعًا على ما يقرِّب إلى الله من الأعمال الصالحة التي يحبُّها الربُّ ويرضاها،



ويُطلق على التوسل بذوات الصالحين ودعائهم واستغفارهم، ويُطلق في عُرف عُبّاد القبور على التوجه إلى الصالحين ودعائهم مع الله في الحاجات والملمّات" [٢٦].

ومما اتفق عليه علماء مكة ونجد، أن من دعا ميتًا لطلب الشفاعة فهو شرك، وقالوا: "ونعتقد أن عبادة غير الله شرك أكبر، وأن دعاء غير الله من الأموات والغائبين وحبه كحب الله، وخوفه ورجائه ونحو ذلك شرك أكبر ... وسواء دعاه لجلب النفع أو دفع الضر، أو دعاه لطلب الشفاعة، أو ليقربه إلى الله، أو دعاه تقليدًا لآبائه أو أسلافه أو لغيرهم ... إلخ" [٢٧].

القسم الثاني: التوسل الممنوع: وهو كل ما تقرب به العبد إلى ربه سبحانه وتعالى، مخالفًا بذلك ما جاء في الكتاب والسنة، كمن يتوسل بذوات المخلوقين من ملائكة وأنبياء وصالحين ونحو ذلك[٢٨].

المبحث الأول: التعريف بابن الحاج، وفيه ثلاثة مطالب:

سأتطرق في هذا المبحث للتعريف بابن الحاج، من حيث اسمه ونسبه، ومولده، وحياته ومكانته العلمية، وثناء العلماء عليه، ومؤلفاته، ووفاته رحمه الله.

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده ووفاته:

هو محمد بن محمد بن محمد العبدري الفاسي المالكي، المعروف بابن الحاج، ويكنى بأبي عبد الله، وعُرف واشتهر بابن الحاج. ينتهي نسبه إلى بني عبد الدار بن قصي بن كلاب، وهو نسب عائلي. والفاسي نسبة إلى المدينة المعروفة بالمغرب "فاس" التي وُلد فيها ونشأ وتلقى تعليمه به. والمالكي نسبة لمذهبه المالكي الذي ينتمي له، مذهب الإمام مالك بن أنس رحمه الله السائد في بلاد المغرب.

لم تُشر المصادر إلى تاريخ ولادته رحمه الله، ولكنها اتفقت على تاريخ وفاته، فتوفي سنة ٧٣٧هـ، ومات عن عمر ناهز الثمانين أو جاوزه بقليل، فيمكن أن يكون مولده سنة ٦٥٧هـ تقريبًا، أي في أواسط القرن السابع الهجري، وكان مولده زمن الدولة المرينية [٢٩].

وتوفي رحمه الله في ٢٠/٥/٧٣٧هـ، وكف بصره في آخر حياته وأقعد ودفن بالقرافة [٣٠] بالقاهرة [٣١].

المطلب الثاني: عقيدته حياته العلمية ومؤلفاته:

وافق ابن الحاج الأشاعرة في كثير من مسائل الاعتقاد [٣٢]، مما حدى بالعلامة محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله أن يصفه بالمخرّف في التوحيد والعقيدة، وأنه لا يعتمد عليه فيها، مع أن كتابه المدخل مرجعًا حسنًا في معرفة البدع [٣٣]، وقد عزا الألباني رحمه الله سبب ضلاله وانحرافه في باب العقيدة ووقوعه في هذه الورطات؛ أنه كان مقلدًا لغيره في العلم، مصاحبًا ومتأثرًا بمذاهب التصوف وخزعبلاتها [٣٤].

كما وصفه بعضهم بأنه وقع في طوام القبورية وتناقض في هذا الباب كثيراً [٣٥].

تلقى ابن الحاج تعليمه بمدينته فاس، التي وُلد فيها، فدرس على علمائها فترة ازدهار الحركة العلمية فيها، وذكر أسماء بعض العلماء الذين أخذ عنهم العلوم الشرعية وتتلمذ عليهم [٣٦]، وكانت



"فاس" عاصمة الثقافة الإسلامية آنذاك، وتميزت في تلك الفترة بازدهار الحركة العلمية فيها، فكانت تضم جامع القرويين [٣٧]، وكثيرًا من المدارس العلمية [٣٨] التي استفاد منها كثير من العلماء [٣٩].

ثم رحل إلى مصر إبان ازدهار الحياة العلمية فيها واستقرارها السياسي، وكان ذلك بين عامي (٦٥٧-٧٣٧هـ)، وعاصر دولة المماليك [٤٠] البحرية الذين حكموا مصر من عام (٧٨٤ إلى ٩٢٣هـ)، وتميزت الحياة السياسية في مصر خلال عصر سلاطين دولة المماليك البحرية بنوع من الاستقرار، انعكس على الحياة العامة والعلمية بنوع من الازدهار؛ بسبب رعاية السلاطين للعلم، فقد كانوا محبين للعلم والعلماء، مشاركين في العلوم، وكثرت في فترة حكمهم دور العلم، والمدارس النظامية، ودور العلماء، يقول السيوطي: "واعلم أن مصر من حين صارت دار الخلافة وعظم أمرها، وكثرت شعائر الإسلام فيها، وعلت فيها السنة، وعفت منها البدعة، صارت محل سكن العلماء ومحط رحال الفضلاء" [٤١].

فتلقى العلم على أيدي علماء مصر، ولازمهم حتى أصبح عالمًا من علمائها، ومحدثيها وأحد المشايخ المشهورين بالخير والزهد والصلاح [٤٢].

عاصر ابن الحاج في مصر اثنان من سلاطين المماليك، الأول: السلطان الملك الناصر محمد بن المنصور قلاوون، تولى خلال حياة ابن الحاج الحكم مرتين، والسلطان المظفر بيبرس[٤٣].

وأما بالنسبة لمؤلفاته فقد أثرى ابن الحاج المكتبة الإسلامية بعدد من الكتب النافعة، وأغلب هذه الكتب مخطوطًا، منها:

١. "المدخل إلى تنمية الأعمال بتحسين النيات والتنبيه على بعض البدع والعوائد التي انتحلت وبيان شناعتها وقبحها". هكذا سماه مؤلفه رحمه الله [٤٤]. وهو مطبوع عدة طبعات. والكتاب يقع في أربعة أجزاء بحسب طبعة دار التراث. وهو أشهر كتبه، ومصدر شهرته، بيّن فيه كثيرًا من البدع المختلفة وحذر منها، واستنكر كثيرًا مما يفعله المتصوفة، ولكن مع ذلك أجاز بعض البدع المنكرة، كالتوسل بالأولياء، كما سيأتي ذكره في موضعه في المبحث الثاني إن شاء الله. وقد سمي هذا الكتاب بعدة تسميات مختلفة باختلاف النساخ، منها:

- "المدخل إلى تنمية الأعمال بتحسين النيات والتنبيه على كثير من البدع المحدثة والعوائد المنتحلة".
- "المدخل إلى تتمة الأعمال بتحسين النيات والتنبيه على بعض البدع المحدثة والعوائد التي انتحلت وبيان شناعتها".
- "المدخل"
- "مدخل الشرع الشريف".
- "مدخل الشرع الشريف على المذاهب الأربعة"[٤٥].



٢. "البدع والحوادث" (٤٦). ولعل هذا الكتاب هو كتاب المدخل المشهور نفسه، يقول المحدِّث محمد ابن عبد الرحمن الغَزّي في ترجمة ابن الحاج: "صنف كتاب المدخل في بيان البدع والحوادث" (٤٧). وسمَّاه صاحب كتاب "كشف الظنون" (٤٨) "كتاب البدع".

٣. "شموس الأنوار وكنوز الأسرار في علم الحروف وماهيته" (٤٩). وهو مخطوط.

المطلب الثالث: شيوخه وطلابه ومكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

ذكر ابن الحاج بعضًا من شيوخه الذين أخذ العلم عنهم، فمن أبرز هؤلاء العلماء:

١. الحافظ تقي الدين أبو القاسم، عبيد بن محمد بن عباس الأسعردي رحمه الله، التقاه في مصر، فسمع منه الموطأ، وحدّث به (٥٠).

٢. أبو محمد عبد الله بن سعد بن سعيد بن أبي جمرة الأزدي الأندلسي المالكي رحمه الله التقاه في مصر (٥١).

٣. أبو إسـحاق إبراهيم بن يخلف بن عبد السـلام التنيسـي المطماط رحمه الله التقاه في مصر (٥٢).

٤. أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك المرجاني رحمه الله وهو من الشيوخ الذين كان لهم أثر بالغ في حياة ابن الحاج رحمه الله فقد ذكره في كتابه المدخل كثيرًا. تأثر به في التصوف (٥٣)، وقد التقاه في مصر (٥٤).

وأما بالنسبة لطلابه فقد تتلمذ عليه عدد منهم: محمد بن عبد الله المنوفي، وخليل بن إسحاق بن موسى المالكي، وعلي بن محمد ابن المهذاني، وعمر بن عمر الدمنهوري (٥٥) وغيرهم.

أثنى بعض العلماء على ابن الحاج، ولا غرو فهو أحد العلماء والفقهاء على مذهب الإمام مالك، كان عابدًا زاهدًا صالحًا، ومن هؤلاء العلماء:

١. السيوطي رحمه الله، قال عنه: "ابن الحاج صاحب المدخل، أبو عبد الله بن محمد بن محمد العبدري الفاسي. أحد العلماء المشهورين بالزهد والصلاح، من أصحاب أبي محمد بن أبي جمرة، كان فقيهًا عارفًا بمذهب مالك، وصحب جماعة من أرباب القلوب يعني المتصوفة. مات بالقاهرة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة أحد العلماء المشهورين بالزهد والصلاح وكان فقيها عارفا بمذهب مالك" (٥٦).

٢. الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله، قال عنه: "نزيل مصر، سمع ببلاده، ثم قدم الديار المصرية، وحج، وسمع الموطأ من الحافظ تقي الدين عبيد الأسعردي، وحدّث به، ولزم الشيخ أبا محمد بن أبي جمرة فعادت عليه بركاته، وصار ملحوظًا بالمشيخة والجلالة بمصر، وجمع كتابًا سماه "المدخل" كثير الفوائد، كشف فيه من معايب وبدع يفعلها الناس ويتساهلون فيها، وأكثرها مما يُنكر ..." (٥٧).

٣. ابن الملقن رحمه الله، قال عنه: "الإمام القدوة، المعروف بابن الحاج. من أصحاب الشيخ عبد الله بن أبي حمزة. حدّث بالموطَّأ عن التقى عُبيد الأسعردي، وألف كتابًا في البدع كان متزهدًا متعبداً" (٥٨).

المبحث الثاني: رأي ابن الحاج في التوسل ونقده، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: رأي ابن الحاج في التوسل:

جوّز ابن الحاج التوسل بالمقبور سواء كان نبيًا أو وليًا، حيث قال وهو يتحدث عن زيارة القبور: "... ثم يدعو للميت بما أمكنه، وكذلك يدعو عند هذه القبور عند نازلة نزلت به، أو بالمسلمين ويتضرع إلى الله تعالى في زوالها وكشفها عنه وعنهم. وهذه صفة زيارة القبور عمومًا. فإن كان الميت المُزار ممن تُرجى بركته فيُتوسل إلى الله تعالى به، وكذلك يَتوسل الزائرُ بمن يراه الميت ممن تُرجى بركته إلى النبي ﷺ بل يبدأ بالتوسل إلى الله تعالى بالنبي ﷺ إذ هو العمدة في التوسل والأصل في هذا كله والمشروع له فيتوسل به ﷺ وبمن تبعه بإحسان إلى يوم الدين. وقد روى البخاري عن أنس ﷺ "أن عمر بن الخطاب ﷺ كان إذا قحطوا استسقى بالعباس، فقال: اللهم إنّا كنا نتوسل إليك بنبيك ﷺ فتسقينا، وإنّا نتوسل إليك بعمّ نبيك فاسقنا فيُسقون" (٥٩) انتهى.

ثم يتوسل بأهل تلك المقابر أعني بالصالحين منهم في قضاء حوائجه ومغفرة ذنوبه ... ويجأر إلى الله تعالى بالدعاء عندهم ويكثر التوسل بهم إلى الله تعالى؛ لأنه سبحانه وتعالى اجتباهم وشرفهم وكرمهم فكما نفع بهم في الدنيا ففي الآخرة أكثر. فمن أراد حاجة فليذهب إليهم ويتوسل بهم، فإنهم الواسطة بين الله تعالى وخلقه، وقد تقرر في الشرع وعُلم ما لله تعالى بهم من الاعتناء، وذلك كثير مشهور، وما زال الناس من العلماء والأكابر كابرًا عن كابر مشرقًا ومغربًا يتبركون بزيارة قبورهم ويجدون بركة ذلك حسًا ومعنى ... ولا يعترض على ما ذُكر (٦٠) من أن من كانت له حاجة فليذهب إليهم وليتوسل بهم بقوله عليه الصلاة والسلام: "لا تشد الرحال إلا لثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي، والمسجد الأقصى" انتهى ... وقد نقل ابن هبيرة في كتاب اتفاق الأئمة قال: اتفق مالك والشافعي وأبو حنيفة وأحمد بن حنبل رحمهم الله تعالى على أن زيارة النبي ﷺ مستحبة، ونقل عبد الحق في تهذيب الطالب عن أبي عمران الفاسي أن زيارة النبي ﷺ واجبة قال عبد الحق يريد وجوب السنن المؤكدة.

والحاصل مِنْ أقوالهم إنها قربة مطلوبة لنفسها لا تعلق لها بغيرها فتنفرد بالقصد وشد الرحال إليها، ومن خرج قاصدًا إليها دون غيرها فهو في أجل الطاعات وأعلاها ... ثم نرجع إلى ما كنا بسبيله من زيارة القبور فيما ذكر من الآداب، وهو في زيارة العلماء، والصلحاء ومن يتبرك بهم.

وأما عظيم جناب الأنبياء، والرسل صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين فيأتي إليهم الزائر ويتعين عليه قصدهم من الأماكن البعيدة، فإذا جاء إليهم فليتصف بالذل والانكسار والمسكنة والفقر والفاقة والحاجة والاضطرار والخضوع ويحضر قلبه وخاطره إليهم، وإلى مشاهدتهم بعين قلبه لا بعين بصره؛ لأنهم لا يَبْلون ولا يتغيرون، ثم يثني على الله تعالى بما هو أهله، ثم يصلي عليهم ويترضى عن أصحابهم، ثم يترحم على التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، ثم يتوسل إلى الله تعالى بهم في قضاء مآربه ومغفرة ذنوبه ويستغيث بهم ويطلب حوائجه منهم ويجزم بالإجابة ببركتهم ويقوي حسن ظنه في ذلك فإنهم باب الله المفتوح، وجرت سنته سبحانه وتعالى في قضاء الحوائج على أيديهم وبسببهم ومن عجز عن الوصول إليهم فليرسل بالسلام عليهم وذكر ما يحتاج إليه من



حوائجه ومغفرة ذنوبه وستر عيوبه إلى غير ذلك، فإنهم السادة الكرام، والكرام لا يَردّون من سألهم ولا من توسل بهم، ولا من قصدهم ولا من لجأ إليهم هذا الكلام في زيارة الأنبياء، والمرسلين عليهم الصلاة والسلام عموما" [٦١].

وقال أيضًا وهو يتحدث عن زيارة قبر النبي ﷺ على الخصوص: "وأما في زيارة سيد الأولين والآخرين صلوات الله عليه وسلامه فكل ما ذُكر يزيد عليه أضعافه أعني في الانكسار والذل والمسكنة؛ لأنه الشافع المشفع الذي لا تُرد شفاعته ولا يخيب مَنْ قصده ولا مَنْ نزل بساحته ولا مَنْ استعان أو استغاث به، إذ أنه عليه الصلاة والسلام قطب دائرة الكمال وعروس المملكة، قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴾ **(سورة النجم: الآية: ١٨)**، قال علماؤنا رحمة الله تعالى عليهم: رأى صورته عليه الصلاة والسلام، فإذا هو عروس المملكة فمَنْ توسل به أو استغاث به أو طلب حوائجه منه، فلا يُرد ولا يخيب لما شهدت به المعاينة والآثار، ويحتاج إلى الأدب الكلي في زيارته عليه الصلاة والسلام، ... فالتوسل به عليه الصلاة والسلام هو محل حط أحمال الأوزار وأثقال الذنوب، والخطايا؛ لأن بركة شفاعته عليه الصلاة والسلام وعظمها عند ربه لا يتعاظمها ذنب، إذ أنها أعظم من الجميع فليستبشر من زاره ويلجأ إلى الله تعالى بشفاعة نبيه عليه الصلاة والسلام ... ومن اعتقد خلاف هذا فهو المحروم ألم يسمع قول الله عز وجل: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴾ **(سورة النساء: الآية: ٦٤)**، فمن جاءه ووقف ببابه وتوسل به وجد الله توابًا رحيمًا؛ لأن الله عز وجل منزه عن خَلْفِ الميعاد، وقد وعد سبحانه وتعالى بالتوبة لمن جاءه ووقف ببابه وسأله واستغفر ربه، فهذا لا يشك فيه ولا يرتاب إلا جاحد للدين معاند لله ولرسوله ﷺ ... وقد قال مالك رحمه الله للخليفة لما أن سأله إذا دخل مسجد النبي ﷺ هل يتوجه إلى النبي ﷺ، أو إلى القبلة فقال مالك رحمه الله: وكيف تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم عليه الصلاة والسلام ... وعن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "من زارني في المدينة محتسبًا كان في جواري وكنت له شفيعًا يوم القيامة" [٦٢]، وفي حديث آخر "من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي" [٦٣]، ... فإذا زاره يعني زار قبر النبي ﷺ، فإن قدر أن لا يجلس فهو به أولى، فإن عجز، فله أن يجلس بالأدب، والاحترام، والتعظيم، وقد لا يحتاج الزائر في طلب حوائجه ومغفرة ذنوبه أن يذكرها بلسانه، بل يحضر ذلك في قلبه وهو حاضر بين يديه ﷺ؛ لأنه عليه الصلاة والسلام أعلم منه بحوائجه ومصالحه ... وقد قال عليه الصلاة والسلام: "إنما مثلي ومثلكم كمثل الفراش تقعون في النار وأنا آخذ بحجزكم عنها". أو كما قال، وهذا في حقه ﷺ في كل وقت وأوان أعني في التوسل به وطلب الحوائج بجاهه عند ربه عز وجل ومن لم يقدر له زيارته ﷺ بجسمه فلينوها كل وقت بقلبه وليحضر قلبه أنه حاضر بين يديه متشفعًا به إلى مَنْ به عليه ... ثم يسلم على صاحبه وأول خلفائه أبي بكر الصديق ﷺ ويترضى عنه ويثني عليه بما حضره، ثم يفعل كذلك مع عمر بن الخطاب ﷺ ويتوسل بهما إلى النبي ﷺ ويقدمهما بين يديه شفيعين في حوائجه..." [٦٤].



المطلب الثاني: نقده فيما ذهب إليه:

ما سبق ذكره نصوص ابن حاج في جواز التوسل بالأنبياء والأولياء، وللباحث معها عدة وقفات، هي كما يلي:

الوقفة الأولى: مع النصوص الشرعية التي استدل بها على جواز التوسل، وهي على نوعين:

النوع الأول: النصوص الصحيحة التي فُهمت على غير وجهها، أو حُملت ما لا تحتمل، وكان فهم ابن الحاج لها مغلوطًا، وهي:

الآية الأولى: قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ۝١٨ ﴾ **(سورة النجم: الآية: ١٨)**. فهذه الآية متعلقة بالآيات الكبرى التي راها النبي ﷺ ليلة أسري به، فالآية في سياق آية الإسراء والمعراج العظيمة التي حصلت لنبينا ﷺ، فالنبي ﷺ لما عُرج به إلى السماء السابعة رأى من أعلام ربه وأدلته، الأعلام والأدلة الكبرى، وما مال بصره ﷺ يمينًا ولا شمالًا عما رأى، ولا جاوز ما أُمر به قطعًا، ولم يرتفع عن الحد الذي حُد له [٦٥]، ما قصر عمًّا أُمر بالنّظر إليه، وما جاوز بصره في النّظر إلى غير ما أَمر به بالنّظر، ومن هذه الآيات الكبرى التي راها ﷺ ما رواه الإمام البخاري في صحيحه عن عبدالله بن مسعود ﷺ أن النبي ﷺ "رأى رفرفًا أخضر [٦٦] قد سدّ الأفق" [٦٧]. وفي رواية له: "رأى جبريل ﷺ له ستمائة جناح" [٦٨]. فالنبي ﷺ رأى جبريل ﷺ على رفرف أخضر له ستمائة جناح، روى الإمام أحمد في مسنده [٦٩] والترمذي في سننه [٧٠] من حديث عبد الله بن مسعود ﷺ في قوله تعالى: ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴾ قال: رأى رسولُ الله ﷺ جبريل ﷺ في حُلةٍ من رفرفٍ، قد ملأ ما بين السماء والأرض". قال الحافظ ابن حجر: "فيجتمع من الحديثين أن الموصوف جبريل والصفة التي كان عليها" [٧١].

ومما رأى النبي ﷺ في رحلة العظيمة تلك من آيات ربه الكبرى البيت المعمور وسدرة المنتهى، روى الإمامان البخاري ومسلم في صحيحيهما، واللفظ للبخاري من حديث مالك بن صعصعة ﷺ: "... فأتينا السماء السابعة قيل: مَنْ هذا؟ قيل: جبريل. قيل: مَنْ معك؟ قيل: محمد. قيل وقد أرسل إليه؟ مرحبًا به، ونِعْم المجيءُ جاء. فأتيت إبراهيم فسلمت عليه. فقال: مرحبًا بك مِن ابْنٍ ونبي. فرُفع ليَ البيت المعمور. فسألت جبريل، فقال: هذا البيت المعمور، يُصلي فيه كلَّ يوم سبعون ألف مَلك، إذا خرجوا لم يعودوا إليه آخر ما عليهم. ورُفعت ليَ سدرة المنتهى، فإذا نبقها كأنه قِلال هجر، وورقها كأنه آذان الْفُيُولِ، في أصلها أربعة أنهار نهران باطنان، ونهران ظاهران، فسألت جبريل، فقال: أما الباطنان: ففي الجنة، وأما الظاهران: النيل والفرات ... إلخ" [٧٢].

فهذه الآية وإن كانت في سياق فضل النبي ﷺ ومنزلته العظيمة، التي لم يصل إليها أحد من البشر، حيث عُرج به حتى ظهر لمستوى يسمع فيه صريف الأقلام، وكلمه ربه بدون ترجمان [٧٣]، ومعلوم قطعًا أن جاهه صلوات ربي وسلامه عليه عظيم جدًا، ومنزلته كذلك، لكن ليست هذه العظمة وهذا الجاه العظيم كافيين لمشروعية التوسل به ﷺ إلى الله؛ فالتوسّل عبادة، والعبادة مبناها على السنة والاتباع، ولم يأمر بها النبي ﷺ، ولم يفعلها الصحابة ﷺ ولا التابعون لهم بإحسان رغم قيام المقتضي لها وعدم المانع، فالواجب على المسلم الوقوف حيث وقفوا، والإعراض عما أعرضوا



عنه، والتمسك بما تمسكوا به. فإذا سأل العبد ربه وتوسل له بسبب لم يجعله الله سببًا فقد وقع في التوسل الممنوع، ومنه التوسل بجاهه ﷺ أو بمنزلته العظيمة عند ربه، فهما خاصتان به صلوات ربي وسلامه عليه، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "ما بيّن الله ورسوله أنه حق للعباد على الله فهو حق؛ لكن الكلام في السؤال بذلك، فيُقال: إن كان الحق الذي سأل به سببًا لإجابة السؤال: حسُن السؤال به، كالحق الذي يجب لعابديه وسائليه.

وأما إذا قال السائل: بحق فلان وفلان، فأولئك إن كان لهم عند الله حق ألا يعذبهم وأن يكرمهم بثوابه ويرفع درجاتهم كما وعدهم بذلك وأوجبه على نفسه، فليس في استحقاق أولئك ما استحقوه من كرامة الله، ما يكون سببًا لمطلوب هذا السائل؛ فإن ذلك استحق ما استحقه بما يسره الله له من الإيمان والطاعة، وهذا لا يستحق ما استحقه ذلك؛ فليس في إكرام الله لذلك سبب يقتضي إجابة هذا.

وإن قال: السبب هو شفاعته ودعاؤه، فهذا حق إذا كان قد شفع له ودعا له، وإن لم يشفع له ولم يدع له لم يكن هناك سبب.

وإن قال: السبب هو محبتي له وإيماني به وموالاتي له، فهذا سبب شرعي وهو سؤال الله وتوسل إليه بإيمان هذا السائل وحبته لله ورسوله، وطاعته لله ورسوله ..." (٧٤).

وقال أيضًا: "ومعلوم أن الواحد بعد موته إذا قال: اللهم فشفعه في وشفعني فيه مع أن النبي ﷺ لم يدع له كان هذا كلاما باطلًا" (٧٥).

ومدار فهم هذه المسألة أن نعلم أن الدعاء من أجل العبادات، والعبادات مبناها على التوقيف، يعني: على ورود الشرع بها، وبناء على هذا الأصل فلا يجوز لنا أن نفعل شيئًا على وجه العبادة لله تعالى، إلا ما ورد به الشرع، قال شيخ الإسلام:" ولا يجوز أن يكون الشيء واجبًا أو مستحبًا إلا بدليل شرعي يقتضي إيجابه أو استحبابه. والعبادات لا تكون إلا واجبة أو مستحبة، فما ليس بواجب ولا مستحب فليس بعبادة. والدعاء لله تعالى عبادة إن كان المطلوب به أمرا مباحًا" (٧٦).

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴾ **(سورة النساء: الآية: ٦٤)**. ووجه الدلالة التي ذكرها: أن الله تعالى منزه عن خَلْفِ الميعاد، وقد وعد سبحانه وتعالى بالتوبة لمن جاءه ووقف ببابه وسأله واستغفر ربه.

والكلام على هذه الآية في عدة نقاط:

١. هذه الآية لها سبب نزول، وهو قصة الرجل اليهودي والرجل المنافق اللذين تحاكما إلى كعب بن الأشرف اليهودي، ورسول الله ﷺ بين أظهرهم، فنزلت في ذلك هذه الآية: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓاْ أَن يَكْفُرُواْ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾ (٧٧). قال إمام المفسرين الطبري: " كان بين



رجل من اليهود ورجل من المنافقين خصومة، فكان المنافق يدعو إلى اليهود؛ لأنه يعلم أنهم يقبلون الرشوة، وكان اليهودي يدعو إلى المسلمين؛ لأنه يعلم أنهم لا يقبلون الرشوة. فاصطلحا أن يتحاكما إلى كاهن من جُهَيْنة، فأنزل الله فيه هذه الآية: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ حتى بلغ ﴿وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ ... فأنزل الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾، يعني المنافقين، ﴿وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾، يعني اليهود ﴿يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ﴾، يقول: إلى الكاهن ﴿وَقَدْ أُمِرُوٓاْ أَن يَكْفُرُواْ بِهِۦ﴾، أمر هذا في كتابه، وأمر هذا في كتابه، أن يكفر بالكاهن" (٧٨).

٢. ما فهمه ابن الحاج من الآية خلاف ما اجمع عليه الصحابة ﷺ، وهو جواز الاتيان للنبي ﷺ بعد موته وطلب الاستغفار منه، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "ومنهم من يتأول قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾. ويقولون: إذا طلبنا منه الاستغفار بعد موته كنّا بمنزلة الذين طلبوا الاستغفار من الصحابة، ويخالفون بذلك إجماع الصحابة والتابعين لهم بإحسان وسائر المسلمين، فإن أحدًا منهم لم يطلب من النبي ﷺ بعد موته أن يشفع له ولا سأله شيئًا ولا ذكر ذلك أحد من أئمة المسلمين في كتبهم" (٧٩).

ثم كيف يَتقرب العبدُ لربه تعالى بفعل محرم وهو الذهاب إلى قبره ﷺ والتوسل به، وهو ﷺ قد حذر أمته من مثل هذه المحدثات، حيث قال ﷺ: "لا تتخذوا قبري عيداً" (٨٠). فخير معين لفهم هذه الآية وما أريد بها، وما سيقت له، وما فهمه منها أعلم الأمة بالقرآن ومعانيه، هم صحابة رسول الله ﷺ وسلف الأمة ومن سلك سبيلهم، حيث، فلم يفهم أحد من السلف والخلف من الآية الكريمة إلا المجيء إليه في حياته ليستغفر لهم.

فالمنافق الذي رضي بحكم كعب بن الأشرف دون حكم رسول الله ﷺ ظلم نفسه، وزاد على ذلك أنه لم يأت لرسول الله ﷺ ليستغفر له، إذ لو جاء لكان ذلك توبة منه وتركًا للذنب العظيم الذي ارتكبه، وهذا ما كان يفعله الصحابة ﷺ مع الرسول ﷺ، فمتى وقع أحدهم في ذنب جاء للنبي ﷺ وطلب منه أن يستغفر له (٨١)، وهذا الفارق بين المؤمن والمنافق، فلما التحق ﷺ بالرفيق الأعلى، ونقله ربه من بين أظهرهم إلى دار كرامته، لم يكن أحد منهم قط يأتي إلى قبره ﷺ ويقول: يا رسول الله: فعلت كذا وكذا فاستغفر لي، ومن نقل هذا عن أحد منهم فقد جاهر بالكذب والبهتان، وافترى على الصحابة رضوان الله عليهم والتابعين لهم بإحسان.

وبهذا يتضح أن تأول الآية بالمجيء إليه ﷺ في قبره بعد موته تأويل باطل قطعًا، ولو كان حقًا لسبقونا إليه (٨٢).

فلو كان هذا الفهم الذي فهمه ابن الحاج من الآية مشروعاً بعد موته ﷺ لأمرنا به، وحضنا عليه، ورغبنا فيه، ولكان صحابته الكرام ﷺ وتابعوهم بإحسان أرغب شيء فيه وأسبق إليه.



وثمت أمر آخر، وهو أن لفظ "المجيء" إليه ﷺ في حياته والمجيء إلى قبره ﷺ بعد مماته، لا يتناول إلا ما كان من أفراده، فالمجيء إلى قبر الرجل ليس من أفراد المجيء إلى الرجل لا لغة ولا شرعًا ولا عرفًا، فالمجيء إلى الرجل ليس معناه الا المجيء إلى عين الرجل، ولا يفهم منه أصلًا أمرًا زائدًا على هذا (٨٣).

فالتوسل بذات النبي ﷺ وطلب الدعاء منه بعد موته لم يقل بجوازه أحد من أئمة المسلمين (٨٤).

فلم يُشرع لنا أن نأتي إلى الميت في قبره ونقول له: ادع لنا، ولا: اسأل لنا ربك. بحجة أنه أقرب للإجابة، فهذا غير جائز، وهو من المحدثات التي لم يفعلها أحد من الصحابة ﷺ ولا التابعين لهم بإحسان، ولا أمر به أحد من الأئمة، ولا ورد في حديث؛ بل الذي ورد في الحديث الصحيح على خلاف ذلك، كما في قصة عمر ﷺ لما قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب، فقال: اللهم إنّا كنا نتوسل إليك بنبينا فَتَسقينا، وإنّا نتوسل إليك بعمِّ نبينا فاسقنا. قال: فيُسقون (٨٥). ولم يأتوا قبر النبي ﷺ ويطلبوا منه الدعاء لهم؛ لأنهم ﷺ يعلمون أنه غير مشروع، ولو كان مشروعًا لما عدلوا عن ذلك البتة.

فمن سأل ميتًا بحضرة قبره بأن يدعو الله له، مثل قول بعضهم مخاطبًا إياه: ادعو لي بكذا وكذا، فهذه واسطة بدعية، ووسيلة تفضي إلى الشرك بالله تعالى ودعاء الأموات من دون الله، وتكون شركًا أكبر في حال طلب الداعي من صاحب القبر الشفاعة والوساطة الشركية، كما كان يفعل المشركون (ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى) (٨٦)، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "ولكن صار لفظ "زيارة القبور" في عُرف كثير من المتأخرين يتناول "الزيارة البدعية، والزيارة الشرعية" وأكثرهم لا يستعملونها إلا بالمعنى البدعي لا الشرعي، فلهذا كره هذا الإطلاق ... وأما "الزيارة البدعية" فهي من جنس الشرك والذريعة إليه" (٨٧).

وهذا إمام المذهب المالكي الذي ينتسب إليه ابن الحاج، مالك بن أنس رحمه الله كره أن يقول الرجل في دعائه وهو يدعو ربه سبحانه وتعالى: يا سيدي، وقال: أحب إليّ أن يدعو بما في القرآن، وبما دعت به الأنبياء: يا رب، كما هو دعاء الأنبياء في القرآن الكريم (٨٨).

فإذا كان الإمام مالك يكره مثل هذا النوع من الدعاء وهو دعاء لله تعالى إذ لم يكن مشروعًا عنده، فكيف إذن بمن يدعو غير الله تعالى سواء كان نبيًا أو وليًا؟!

وقد بيّن الإمام مالك ما يُشرع عند زيارة قبر النبي ﷺ: "لا أرى أن يقف عند قبر النبي ﷺ ويدعو، ولكن يسلم ويمضي" (٨٩).

وأي نقل عن الإمام مالك يُجوّز فيه التوسل به ﷺ بمعنى الإقسام به أو التوسل به فهو غلط عليه، وإذا كان الإمام مالك يكره قول أحدهم: يا سيدي، أو قوله: يا حنان يا منان؛ لأنه ليس مشروعًا، فكيف يُجوِّز أن يسأل الله بمخلوق نبيًّا كان أو غيره؟! (٩٠).

والإمام مالك جعل الدعاء عند القبر خالص حق الله تعالى، إلا إذا كان يدعو للميت، كما جاء في الرواية الأخرى عنه (٩١)، وما سوى ذلك قد يُفضي إلى دعاء النبي ﷺ وأن تطلب منه



الحوائج، وهذا ما لم يفعله أحد من السلف، فهذا ابن عمر ﷺ كان يأتي قبر النبي ﷺ ويُسلم، قائلًا: السلام على النبي ﷺ السلام على أبي بكر السلام على أبي ثم ينصرف (٩٢).

وقال شيخ الإسلام ينقل عن الإمام مالك: "وقال في المبسوط (٩٣): لا أرى أن يقف عند قبر النبي ﷺ يدعو، ولكن يُسلم ويمضي" (٩٤). فهذا مالك لم يستحب إلا السلام خاصة كما كان ابن عمر ﷺ يفعل (٩٥).

ومع تعظيم الإمام مالك للنبي ﷺ بعد موته ونهيه عن رفع الصوت عند قبره، إلا أنه كره أن يقول الرجل: زرت قبر النبي ﷺ، واستعظمه (٩٦)، وكراهته لذلك لأن هذا اللفظ لم يرد، والأحاديث المروية في زيارة قبره ﷺ كلها ضعيفة بل كذب، ولو كان هذا اللفظ معروفًا عندهم أو مشروعًا أو مأثورًا عن النبي ﷺ لم يكرهه عالم المدينة (٩٧).

وقد صار لفظ "الزيارة" مُجملًا في عرف المتأخرين، فيُراد به "الزيارة البدعية" و"الزيارة الشرعية"، ولكن كثيرًا من الناس يقصد الزيارة بالمعنى البدعي، ومن هنا كره الإمام مالك أن يقول الرجل: زرت قبره؛ لما قد يحصل من فهم المعنى الفاسد الذي يقصده عباد القبور (٩٨).

وقد عدل الإمام مالك رحمه الله عن لفظ "الزيارة" إلى لفظ "السلام عليه" وهو مصطلح لا لبس فيه؛ لأن لفظ الزيارة أصبح لفظًا مجملًا، يحمل معنى صحيحًا للزيارة الشرعية التي يُقصد بها السلام على أهل القبور والدعاء لهم، ومعنى باطلًا وهو الزيارة البدعية التي هي من جنس الشرك، كزيارة المشركين وأهل البدع، ودعاء الموتى، وطلب الحاجات منهم، أو لاعتقاد أن الدعاء عند قبر أحدهم أفضل من الدعاء في المساجد (٩٩). ولهذا لما كان الدعاء عبادة بل من أجلّ العبادات لله تعالى، وجب اختصاص الله تعالى به دون غيره (١٠٠).

أما استدلاله بأثر عمر ﷺ **أنه:** " كان إذا قحطوا استسقى بالعباس، فقال: اللهم إنّا كنا نتوسل إليك بنبيك ﷺ فتسقينا، وإنّا نتوسل إليك بعمّ نبيك فاسقنا فيسقون" (١٠١). فهو حجة عليه لا حجة له، فمن المعلوم قطعًا أن النبي ﷺ لم يمت إلا وقد أكمل الله لنا الدين، وبينه ﷺ لأمته، فما ترك خيرًا يقربهم من الله زلفى إلا دلهم عليه، ولا شرًا إلا حذرهم منه، فلو كان التوسل به بعد موته مشروعًا لندبهم إليه، وحثهم عليه، وَلَمَا عدل الصحابة ﷺ عن ذلك قطعًا، فلو كان خيرًا لسبقونا إليه، بل الأمر على خلاف ذلك، وجاءت النصوص محذرة من اتخاذ قبره وثنًا يُعبد، ولعن ﷺ قبل موته الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، قال ﷺ: "اللهم لا تجعل قبري وثنًا يُعبد، اشتدَّ غضب الله على قومٍ اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد" (١٠٢).

وأما استدلاله بقوله ﷺ: "لا تُشد الرحال إلا لثلاثة مساجد؛ المسجد الحرام ومسجدي، والمسجد الأقصى". فهذا الحديث حجة عليه لا له، فقد اتفق الأئمة على أنه لو نذر أن يُسافر إلى قبر النبي ﷺ أو قبر غيره من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لم يكن عليه الوفاء بنذره، بل يُنهى عن ذلك (١٠٣)، وكل الأحاديث التي يستدلون بها إما موضوعة وإما ضعيفة (١٠٤)، قال شيخ الإسلام: "وما ذكره السائل من الأحاديث في زيارة قبر النبي ﷺ فكلها ضعيفة باتفاق أهل العلم بالحديث،



بل هي موضوعة، لم يخرج أحد من أهل السنن المعتمدة شيئًا منها، ولم يحتج أحد من الأئمة بشيء منها" (١٠٥).

وهذا موطأ الإمام مالك بن أنس إمام مذهبهم، بين أيدي القراء لن يجدوا فيه كلمة واحدة تُشير إلى السفر وشدّ الرحال إلى قبر رسول الله ﷺ ولا إلى قبر غيره، وهذه كتب تلاميذه التي دونوا فيها فقهه لا نجد فيها بابًا ولا فصلًا ولا حديثًا يحث المسلمين على شد الرحال والسفر إلى قبر النبي ﷺ أو غيره من الأنبياء والصالحين (١٠٦)، بل النصوص عن الإمام مالك تنهى عن شد الرحال إلى القبور (١٠٧).

فمن اعتقد أن السفر إلى قبور الأنبياء والصالحين وشدّ الرحال إليها قربة وعبادة فقد خالف الإجماع، وإذا سافر لاعتقاده أن ذلك طاعة كان ذلك محرمًا بإجماع المسلمين، وما ورد من النهي عن ذلك يقتضي التحريم (١٠٨).

وأما استدلاله بقوله ﷺ: "إنما مثلي ومثلكم كمثل الفراش تقعون في النار وأنا آخذ بحجزكم عنها" (١٠٩). فهذا الحديث يُفهم منه حرص النبي ﷺ على حماية أمته من دخول النار، والواجب على العبد إذا أراد النجاة من دخول النار أن يتبع سنته ﷺ، ويجتنب البدع ومنها التوسل غير المشروع.

المطلب الثالث: استدلاله ببعض الأحاديث الضعيفة والآثار:

استدل ابن الحاج على جواز التوسل بنصوص ضعيفة حكم عليها العلماء بالوضع أو الضعف، وهي:

الحديث الأول: "من زارني في المدينة محتسبًا كان في جواري وكنت له شفيعًا يوم القيامة" (١١٠).

الحديث الثاني: "من زارني بعد مماتي فكأنما زارني في حياتي" (١١١).

وعمومًا فكل الأحاديث الواردة في شدّ الرحل لزيارة قبر النبي ﷺ أو غيره، ضعيفة أو موضوعة، ولا يُعتد بها، ولم يروها إلا مَنْ يروي الضعاف (١١٢).

فكل حديث ورد في زيارة قبر النبي ﷺ على الخصوص ضعيف، بل قيل: إنه موضوع، أما الزيارة الشرعية لقبره ﷺ أو للقبور عمومًا للاتعاظ والعبرة، والسلام على النبي ﷺ وصاحبيه أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، والدعاء للأموات، فهذا مما يرجى له الأجر لموافقته للسنة؛ لأن السنة وردت بالنهي عن شد الرحال إلى القبور، قال ﷺ: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى (١١٣).

وقد جمع الشيخ حماد الأنصاري رحمه الله الأحاديث التي يستدل بها من يُجوز شدّ الرجل إلى قبره ﷺ، وذكر أنها أربعة عشر حديثًا، ودرس أسانيدها وفنّدها، وظهر له أنها ليس فيها حديث صحيح تقوم به الحجة، ولا حسنٌ أيضًا، بل كله ضعيفة جدًا، أو موضوعة لا أصل لها (١١٤).

وأما استدلاله بقول الإمام مالك لأبي جعفر المنصور لما سأله إذا دخل مسجد رسول الله ﷺ هل يتوجه إلى النبي ﷺ أو إلى القبلة؟ وقول الإمام مالك له: "وكيف تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم عليه الصلاة والسلام".



فهذه القصة التي استدل بها ابن الحاج على تجويز التوسل، حكاية منقطعة، وكذب على الإمام مالك، مخالفة لأقواله وأقوال أصحابه، فلم يُنقل عن أحدهم أنه كان يستقبل القبر ويدعو لنفسه ويستشفع به، وراوي هذه القصة محمد بن حميد الرازي لم يلق الإمام مالك، فإن أبا جعفر المنصور توفي بمكة سنة (٢٥٨هـ)، والإمام مالك سنة (٢٧٩هـ)، وراوي القصة الرازي سنة (٢٤٨هـ)، ناهيك أنه ضعيف عند أكثر أهل العلم بالحديث إذا أسند، فكيف إذا أرسل حكاية مثل هذه لا تُعرف إلا من جهته [١١٥]. فهذه الحكاية لم تنقل عن أحد من أصحاب مالك المعروفين بالأخذ عنه [١١٦].

وبهذا يُعلم بطلان قول من جوَّز على الإمام مالك دعاء الرسول ﷺ أو غيره بعد موته.

ثم إن هذه الحكاية تناقض مذهب الإمام مالك المشهور عنه وعن غيره من السلف في صفة السلام على رسول الله ﷺ، فإذا سلّم ثم أراد الدعاء لنفسه فإنه يستقبل القبلة ويدعو في مسجده، ولا يستقبل القبر ويدعو لنفسه، ومن تأمل ما جاء عن الإمام مالك يعرف أنه يمنع الوقوف عند القبر للدعاء مطلقاً [١١٧].

والإمام مالك من أعلم الناس بهذه الأمور، فإنه مقيم بالمدينة يرى ما يفعله التابعون وتابعوهم ويسمع ما ينقلونه عن الصحابة ﷺ وأكابر التابعين، وهو ينهى عن الوقوف عند القبر للدعاء، ويذكر أنه لم يفعله السلف، فكيف يخالفه كما في هذه القصة؟!

والإمام مالك كان من أبعد الناس عن البدع، وقد كره قول الرجل: زرت قبر النبي ﷺ واستعظمه، فكيف يستدل هنا بالآية: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ...﴾؟! فهذا تناقض ظاهر، بل إنه كره حتى زيارة قباء مع وروده، خشية الزيادة على العبادة المشروعة، فكيف يأمر بما لم يثبت بالسنة من الدعاء عند القبر؟! [١١٨].

الخاتمة: أهم النتائج:

الحمد لله أولًا وآخرًا وظاهرًا وباطنًا أن منّ عليّ بإتمام هذا البحث، واسأله بمنه وكرمه أن يكون خالصًا لوجهه الكريم، وفي الختام أذكر أهم ما توصلت له من نتائج، وهي كما يلي:

١. التوسل لا يخرج عن معنى التقرب إلى الله تعالى بما يرضاه سبحانه وتعالى من الأعمال الصالحة، لذا لا بد أن يكون بالوسيلة المشروعة.

٢. التوسل ينقسم إلى قسمين؛ مشروع وممنوع، وعمل كثير من المتأخرين إنما هو دائر في القسم الممنوع.

٣. لفظ التوسل اكتنفته معان باطلة، أدخلها عليه أهل البدع والخرافة، كما أن فيه إجمالًا واشتباه لابد من معرفة معانيه، حتى نفرق بين المشروع منه.

٤. التوسل يطلق على المتابعة والأخذ بالسنة في عرف كثير من السلف.

٥. التوسل في عرف الصحابة ﷺ هو طلبهم من النبي ﷺ الدعاء والشفاعة في حياته.

٦. مخالفة ابن الحاج للسلف في قضية التوسل، وفهمه المغلوط لبعض النصوص الصحيحة، وفي بعض الأحيان اعتماده على النصوص الضعيفة.



٧. كان ابن الحاج شديدًا في محاربة البدع فهو ينكرها إنكارًا شديدًا، لكنه- للأسف- تساهل في مسائل العقيدة.

٨. مخالفة كثير من أتباع الأئمة الأربعة لما كان عليه إمامهم من العقيدة السلفية، فهم يأخذون بأقواله في الفقه، ويعرضون عن أقواله العقدية.



الهوامش:

(١) جامع البيان في تأويل القرآن (١٠/٢٩٠).

(٢) المصدر نفسه (١٧/٤٧٢).

(٣) تفسير ابن سعدي (ص٤٦٠).

(٤) انظر: لسان العرب (١١/٧٢٥).

(٥) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن (١٠/٢٩٠)، وقاعدة جليلة في التوسل والوسيلة (ص١٣ وما بعدها)، وتفسير الألوسي (٦/١٢٤)، والموسوعة الفقهية الكويتية (١٤/ ١٤٩)، والتوصل إلى حقيقة التوسل المشروع والممنوع (ص٢٠).

(٦) رواه البخاري في كتاب: الأذان، باب: الدعاء عند النداء، رقم الحديث (٦١٤).

(٧) انظر: تفسير القرآن العظيم (٣/٩٤)، وتفسير الكريم المنان (١/٢٣٠).

(٨) انظر: مجموع الفتاوى (١/١٩٩،٢٠٠)، وفتح المنان تتمة منهاج التأسيس ردُّ صُلح الإخوان (ص٢٠٠).

(٩) انظر: فتح المنان تتمة منهاج التأسيس ردُّ صُلح الإخوان (ص٢٠٠).

(١٠) انظر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام (١/٢٤٧).

(١١) انظر: التوصل إلى حقيقة التوسل المشروع والممنوع (ص٢٢).

(١٢) هذا القسم المشروع له صور عدة، لمعرفتها راجع: التسهيل لعلوم التنزيل (١/٣٣)، والتوصل إلى حقيقة التوسل المشروع والممنوع (ص٢٢) و(ص١٤١) و(ص١٤٣)، والموسوعة الفقهية الكويتية (١٤/١٥١) و(١٤/١٥٢).

(١٣) انظر: مجموع الفتاوى (١/١٩٩).

(١٤) انظر: المصدر نفسه (١/٢٤٦).

(١٥) انظر: مجموع الفتاوى (١٤/٧٢).

(١٦) انظر: المصدر نفسه (١/٢٠١،٢٠٢).

(١٧) انظر: مجموع الفتاوى (١/١٤٣) و(١/٣٤٤).

(١٨) انظر: المصدر نفسه (١/٣٤٤).

(١٩) انظر: منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبهات داود بن جرجيس (ص٣٥١)، ودعاوي المناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب (ص٢٥٤).

(٢٠) فتح المنان تتمة منهاج التأسيس ردُّ صُلح الإخوان (ص٢٠١). وانظر: مجموع الفتاوى (١٤/٧٢) و (١/٢٤٢-٢٤٦).

(٢١) انظر: مجموع الفتاوى (١/٢٤٧،٢٤٨).

(٢٢) مجموع فتاوى شيخ الإسلام (١/١٤٣).

(٢٣) انظر: المصدر نفسه (١/٣٤٤).

(٢٤) المصدر نفسه (١/٣٤٤).

(٢٥) انظر: منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبهات داود بن جرجيس (ص٣٥١)، ودعاوي المناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب (ص٢٥٤).

(٢٦) فتح المنان تتمة منهاج التأسيس ردُّ صُلح الإخوان (ص٢٠١).

(٢٧) انظر: البيان المفيد فيما اتفق عليه علماء مكة ونجد من عقائد التوحيد (ص١٠).

(٢٨) انظر: التوصل إلى حقيقة التوسل (ص١٨٤).

(٢٩) في المغرب العربي (مراكش) من عام (٦٦٨هـ إلى ٨٦٩)، وسبب تسميتهم بذلك نسبة إلى جدهم مرين، من قبيلة زنانه، التي تفرعت عنها شعوب كثيرة. استطاع المرينيون بقيادة الأمير يعقوب بن عبد الحق من تأسيس دولتهم بعد ضعف دولة الموحدين، الأمر الذي دفع ولاة الأقاليم إلى الاستقلال بولايتهم كبني مرين بالمغرب الأقصى بفاس، وبعد القضاء على دولة الموحدين ودخول الأمير يعقوب إلى مراكش وسيطرته عليها سنة (٦٦٨هـ). انظر: نهاية الأرب في فنون الأدب (٢٤/٣٤٨).

(٣٠) قال ابن الحاج عن القرافة:" جعلها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ لدفن موتى المسلمين فيها، واستقر الأمر على ذلك، فيمنع البناء فيها". المدخل (١/٢٥٣). وانظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١/١٤١).

(٣١) انظر: الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة (٥/٥٠٧)، والديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (٢/٣٢١)، ونسب قريش (ص٢٥٠)، وذيل التقييد في رواه السنن والأسانيد (١/٢٥٨)، ومعجم المؤلفين (١١/٢٨٤)، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (١١/٢٨٤).

(٣٢) انظر: آراء ابن الحاج العقدية عرض ومناقشة في ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة (ص٧٥ وما بعدها) للدكتور: باسم بن حسين مشاط، رسالة دكتوراه من جامعة الملك عبد العزيز بجدة، عام ١٤٤١هـ، ولم تطبع إلى الآن.

(٣٣) انظر: حجة النبي ﷺ كما رواها عنه جابر ؓ (ص١٣٨).

(٣٤) انظر: أحكام الجنائز وبدعها (ص٣٣٦).

(٣٥) انظر: جهود علماء الحنفية في إبطال عقائد القبورية (٦٩٨/٢).

(٣٦) انظر: الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم (ص٦٠٨).

(٣٧) الذي بنته أم البنين (٠٠٠- نحو ٢٦٥هـ) فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن عبد الله الفهرية القيروانية، انتقلت إلى فاس قادمة من القيروان، أيام يحيى بن محمد بن إدريس، وسكنت مع أبيها وأخوات لها في عدوة القرويين، قرب أرض بيضاء كان يصنع بها الجص، ثم ورثت من أبيها أو من زوجها وأخت لها مالًا، فاشترت الأرض وبنت عليها (جامع القرويين) عليها. انظر: الأعلام (١٣٢/٥).

(٣٨) اشتهرت مدينة فاس في العصر المريني بكثرة ما شيد فيها من المدارس التي كانت مخصصة لتدريس المذهب المالكي، ومن أشهر تلك المدارس المغربية: مدرسة اليعقوبية (٦٧٥هـ)، ومدرسة الصهريج (٧٢٢هـ)، ومدرسة العطارين، ومدرسة البعنانية (٧٢٣هـ). انظر: موجز دائرة المعارف الإسلامية (٧٧٠١/٢٥).

(٣٩) انظر: شجرة النور الذكية في طبقات المالكية (٣٣٣/١،٣٣٤).

(٤٠) انظر: المماليك البحرية وقضائهم على الصليبيين في الشام (ص١٠٨). وللاستزادة انظر: سير أعلام النبلاء (٤٠٤/٣-٤١١) و (١٩٢/٢٣)، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (١٠/٧-٤٦).

(٤١) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٧٢/١١)، ومعجم المؤلفين (١٢٨/٥).

(٤٢) انظر: الدرر الكامنة (٥٠٧/٥)، والديباج المذهب (٣٢١/٢)، والمجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك (ص١٤١).

(٤٣) انظر: فوات الوفيات (٣٥/٤)، والسلوك لمعرفة دول الملوك (١٨٩/٢)، والوافي بالوفيات (٢١٨/١٠)، والنجوم الزاهرة (٢٢٢/٨)، والأعلام (٧٩/٢).

(٤٤) انظر: المدخل (٦/١)، وذيل التقييد (٢٥٨/١)، والدرر الكامنة (٥٠٧/٥)، وحسن المحاضرة (٤٥٩/١)، ومعجم المؤلفين (٢٨٤/١١)

(٤٥) انظر: الديباج المذهب، (ص٣٢٨)، ومعجم المؤلفين (٢٨٢/١١ – ٢٨٤)، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (١٣٩٨/٢)، والدرر الكامنة (٥٠٧/٥)، وحسن المحاضرة (٤٥٩/١)، والأعلام (٢٥/٧)، وهدية العارفين أسماء العارفين (١٤٩/٢).

(٤٦) انظر: طبقات الأولياء (ص٤٧٠)، وكشف الظنون (١٤٠١/٢)، والوافي بالوفيات (١٨٧/١).

(٤٧) ديوان الإسلام (١٨٥/٢) رقم الترجمة (٨٠٨). وانظر: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (٣٢٢/٢).

(٤٨) (١٤٠١/٢).

(٤٩) انظر: الأعلام (٣٥/٧).

(٥٠) انظر: الدرر الكامنة (٥٠٨/٥)، والديباج المذهب (٣٢١/٢)، وذيل التقييد (٢٥٨/١).

(٥١) انظر: المدخل (٦٧/١) و (٨٨/٢).

(٥٢) انظر: نيل الابتهاج بتطريز الديباج (ص٣٨).

(٥٣) انظر: المدخل (٩٧/١).

(٥٤) انظر: المدخل (١١/١ و٢١ و٨٢ و٩٧ و٩٨ وغيرها كثير).

(٥٥) انظر: الدرر الكاملة (٣١٤/٢) و(٢٠٧/٢) و(٧٢/٥).

(٥٦) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (٤٥٩/١).

(٥٧) الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة (٥٠٧/٥).

(٥٨) طبقات الأولياء (ص٤٧٠).

(٥٩) رواه البخاري في كتاب: الاستسقاء، باب: سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا، رقم الحديث (١٠١٠) وحديث رقم (٣٧١٠).

(٦٠) ذكر ابن الحاج كلام الشيخ أبو عبد الله النعمان في كتابه المسمى بسفينة النجاء لأهل الالتجاء في كرامات الشيخ أبي النجاء: "تحقق لذوي البصائر والاعتبار أن زيارة قبور الصالحين محبوبة لأجل التبرك مع الاعتبار، فإن بركة الصالحين جارية بعد مماتهم كما كانت في حياتهم، والدعاء عند قبور الصالحين، والتشفع بهم معمول به عند علمائنا المحققين من أئمة الدين انتهى". المدخل (٢٥٥/١).

(٦١) المدخل (٢٥٤/١-٢٥٦).

(٦٢) سيأتي تخريجه في المطلب الثالث.

(٦٣) سيأتي تخريجه في المطلب الثالث.

(٦٤) المدخل (٢٥٨/١-٢٦٤).

(٦٥) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن (٥٢١/٢٢).

(٦٦) هو البساط. وعلى الجملة: الرفرف كل فرش يرتفع، مأخوذ من الرف، وهو المرتفع في الجدار. انظر: تفسير القرآن (٥/ ٣٣٩).



(٦٧) في كتاب: التفسير سورة النجم، باب: لقد رأى من آيات ربه الكبرى، رقم الحديث (٤٨٥٨). وانظر: حديث رقم (٣٢٣٤).

(٦٨) في كتاب: بدء الخلق، باب: إذا قال أحدكم: آمين، والملائكة في السماء، فوافقت إحداهما الأخرى، غُفر له ما تقدم من ذنبه، رقم الحديث (٣٢٣٢).

(٦٩) رقم الحديث (٣٧٤٠) وقال محقق الكتاب:" إسناده صحيح على شرط الشيخين". (٢٨٥/٦).

(٧٠) رقم الحديث (٣٢٨٣) وصححه الألباني. صحيح وضعيف الترمذي (/).

(٧١) فتح الباري شرح صحيح البخاري (٦١١/٨).

(٧٢) رواه البخاري، في كتاب: بدء الخلق، باب: ذكر الملائكة، رقم الحديث (٣٢٠٧)، ومسلم في كتاب: الإيمان، باب: الإسراء بالرسول ﷺ، رقم الحديث (١٦٢).

(٧٣) رواه البخاري في كتاب: الصلاة، باب: كيف فرضت الصلاة في الإسراء، رقم الحديث (٣٤٩)، ومسلم في كتاب: الإيمان، باب: الإسراء بالرسول ﷺ، رقم الحديث (١٦٣).

(٧٤) مجموع فتاوى شيخ الإسلام (٢٢٠،٢١٩/١).

(٧٥) المصدر نفسه (٢٧٨/١).

(٧٦) مجموع فتاوى شيخ الإسلام (٢٦٥/١).

(٧٧) انظر: العجاب في بيان الأسباب (٢/ ٩٠٤).

(٧٨) جامع البيان في تأويل القرآن (٥٠٨/٨).

(٧٩) مجموع فتاوى شيخ الإسلام (١٥٩/١).

(٨٠) رواه الإمام أحمد في مسنده، رقم الحديث (٨٨٠٤). وقال محقق الكتاب:" إسناده حسن". (٢٤٨/١٣).

(٨١) مثاله: أن رجلًا جاء للنبي ﷺ فقال: يا رسول الله، هلكت. قال: مالك؟ قال: وقعت على امرأتي وأنا صائم... إلخ. رواه البخاري في كتاب: الصوم، باب: إذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء، فتُصدق عليه، فيُكفر. رقم الحديث (١٩٣٦). ومسلم في كتاب: الصيام، باب: تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان. رقم الحديث (١١١١).

(٨٢) انظر: الصارم المُنكي (ص٣١٧،٣١٨).

(٨٣) انظر: صيانة الإنسان عن وسوسة الشيخ دحلان (ص٢٩).

(٨٤) انظر: الصَّارِمُ المنْكِي (ص١٣٦).

(٨٥) رواه البخاري في كتاب: الاستسقاء، باب: سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا، رقم الحديث (١٠١٠).

(٨٦) انظر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام (٧٦/٢٧)، وتصحيح الدعاء (ص٢٥٠،٢٥١).

(٨٧) مجموع فتاوى شيخ الإسلام (١٢٠،١١٩/٢٧).

(٨٨) انظر: البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة (٤٥٦/١).

(٨٩) الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ- مذيلًا بالحاشية المسماة مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء (٨٥/٢).

(٩٠) قاعدة في التوسل والوسيلة (١٢٥/١). وانظر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام (٢٢٤/١).

(٩١) انظر: الشفا (٨٦/٢).

(٩٢) رواه مالك في الموطأ، كتاب: قصر الصلاة في السفر، باب: ما جاء في الصلاة على النبي ﷺ، رقم (٦٨). وانظر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام (٢٣٠/١).

(٩٣) كتاب "المبسوط" للإمام إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الجهضمي الأزدي (٢٠٠-٢٨٢هـ)، فقيه على مذهب الإمام مالك، جليل التصانيف، من بيت علم وفضل. و"المبسوط" يحتوي على روايات كثيرة للإمام مالك وكبار أصحابه مما خلت منه (المدونة)، ويُعتبر مؤلِّفه ممن بلغ رتبة الاجتهاد كما ذكر القاضي عياض في "ترتيب المدارك". ومن هنا تبرز أهمية كتاب "المبسوط"؛ لأنه يحتوي على روايات كثيرة للإمام مالك وكبار أصحابه مما خلت منه (المدونة). انظر: ترجمته في: ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك (٢٧٦/٤)، والديباج المـُذْهب (٢٨٢/١)، وشجرة النُّور الزكية (ص ٦٥،٦٦). وقد تكرر ذكر كتابه المبسوط في كتب شيخ الإسلام ابن تيمية في مواضع منها: مجموع الفتاوى (٢٤/ ١٢٨) و(١١٧/٢٧) و (١٩٨/٢٧)، ومجموعة الرسائل والمسائل (٧٤/٢)، والرد على الإخنائي (ص١٧٠)، واقتضاء الصراط المستقيم (٢٨٥/٢).

(٩٤) مجموع فتاوى شيخ الإسلام (٢٣٠/١).

(٩٥) انظر: الإخنائية (ص٤٠٨).

(٩٦) المدونة (٤٠٠/١)، والشفا (٨٥/٢).

(٩٧) انظر: الإخنائية (ص١٤٤).

(٩٨) انظر: قاعدة في التوسل والوسيلة (ص٣٢٢)، وجامع المسائل لابن تيمية (١١٥/٥).

(٩٩) انظر: جهود المالكية في تقرير توحيد العبادة (ص٤٢٥،٤٢٦).



(١٠٠) انظر: رسالة الشرك ومظاهره (ص٢٧٦ و ٢٨١). للاستزادة انظر: جهود المالكية في تقرير توحيد العبادة (ص٤٢٣-٤٣٢).

(١٠١) سبق تخريجه (ص٢٥).

(١٠٢) رواه الإمام مالك في موطئه، رقم الحديث (ص٤٧٥).

(١٠٣) انظر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام (٢٣٤/١،٢٣٥).

(١٠٤) ممن جمع هذه الأحاديث تقي الدين السبكي في كتابه الموسوم بـ: شفاء السقام في زيارة خير الأنام (ص١-٤٠) ورد عليه الإمام ابن عبد الهادي في كتاب الموسوم بـ: الصارم المنكي (ص٢٩-٢٤٦).

(١٠٥) الإخنائية (ص: ١٤٤).

(١٠٦) انظر: قاعدة في التوسل والوسيلة (ص١٤٩).

(١٠٧) المدونة (٤٧٠/١).

(١٠٨) انظر: قاعدة في التوسل والوسيلة (ص٤٠٦)، والإخنائية (ص٤٠٨).

(١٠٩) أصل الحديث في الصحيحين، رواه البخاري في كتاب الرقاق، باب الانتهاء عن المعاصي، رقم الحديث (٦٤٨٣)، ومسلم في كتاب الفضائل، باب: شفقتُه ﷺ على أمته ومُبالغتُه في تحذيرهم مما يضرهم، رقم الحديث (٢٢٨٤). ولفظه كما عند البخاري:" إنما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارًا، فلما أضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها، فجعل يَنزعُهُن ويَغلبنه فيقتحمن فيهان فأنا آخذ بحجزكم عن النار، وهم يَقتحمون فيها".

(١١٠) هذا الحديث رواه ابن أبي الدنيا في كتاب القبور من طريق أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ ولفظه:" من زارني بالمدينة محتسبًا كنت له شفيعًا وشهيدًا يوم القيامة"، وفي إسناده سليمان بن يزيد الكعبي وهو ضعيف الحديث. انظر: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٥١/١٥)، والجرح والتعديل (١٤٩/٤)، والمجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (١٥١/٣). ورواه في مسنده رقم الحديث (٦٥) (٦٦/١). انظر: التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير (٥٧٠/٢)، ونيل الأوطار (١١٤/٥) مع تصحيف وقع في اسم الراوي سليمان بن زيد الكعبي، والصواب سليمان بن يزيد الكعبي.

(١١١) ضعيف، قال الحافظ أبو بكر البيهقي:" هذا إسناد مجهول". السنن الكبرى رقم الحديث (١٠٢٧٣) (٤٠٣/٥). وزاد إسماعيل بن عمر بن كثير:" وقد اختلف فيه، فقيل: ميمون بن سوار، وقيل: سوار بن ميمون". مسند الفاروق أمير المؤمنين أبي حفص عُمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم (٥٢٣/١). وفي سنده هارون أبو قَزَعة أو ابن أبي قزعة، قال الإمام البخاري: لا يتابع على هذا الحديث. انظر: الضعفاء للعقيلي (٣٦٣/٤)، والكامل لا بن عدي (٢٥٧٧/٧). وشيخ أبي قَزعة أيضًا مجهول. انظر: السِّتر عما ورد في السَّفر إلى القبر (ص١٥٩). وقال الشوكاني:" وفي إسناده الرجل المجهول، وعن ابن عمر عند الدارقطني أيضًا قال: فذكر نحوه ورواه أبو يعلى في مسنده وابن عدي في كامله وفي إسناده حفص بن أبي داود وهو ضعيف الحديث، وقال أحمد فيه: إنه صالح وعن عائشة عند الطبراني في الأوسط عن النبي ﷺ مثله قال الحافظ: وفي طريقه من لا يعرف وعن ابن عباس عند العقيلي مثله وفي إسناده فضالة بن سعد المازني وهو ضعيف". نيل الأوطار (١١٣/٥).

(١١٢) انظر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام (٢٣٤/١).

(١١٣) انظر: مجموع فتاوى ومقالات الشيخ ابن باز (٣١٠/٢٦).

(١١٤) انظر: كشف السِّتْر عما ورد في السَّفر إلى القبر (ص١٦٤،١٦٥)

(١١٥) انظر: قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة (ص١٣٣).

(١١٦) انظر: قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة (ص١٣١،١٣٣).

(١١٧) انظر: منهج الإمام مالك في إثبات العقيدة (ص٣٣٠).

(١١٨) انظر: جهود المالكية في تقرير توحيد العبادة (ص٤٢٦-٤٢٨).



References

1- The Holy Quran.
2- Rulings on funerals and heresy, Muhammad Nasir al-Din al-Albani, 1st Edition, 1412 AH, Publisher: Maarif Library - Riyadh.
3- Al-Ikhniyyah (or the response to the Ikhna'i), by Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Abd al-Halim ibn Abd al-Salam Ibn Taymiyyah al-Harrani al-Hanbali al-Dimashqi, edited by: Ahmad bin Mu'nis al-Anazi, the first edition, 1420 AH, publisher: Dar al-Kharaz - Jeddah.
4- The statement, the collection, the explanation, the guidance and the explanation of the issues extracted, by Abu Al-Walid Muhammad bin Ahmed bin Rushd al-Qurtubi, edited by: Dr. Muhammad Hajji and others, the second edition, 1408 AH, published by: Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut - Lebanon.
5- The history of Ibn Khaldun called: The Divan of the Beginning and the News in the History of the Arabs and the Berbers and those of their contemporary of the most important ones, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Muhammad Ibn Khaldun Abu Zayd, and Wali al-Din al-Hadhrami al-Ishbeli, edited by: Khalil Shehadeh, ed. 2, 1408 AH, publisher: Dar al-Fikr Beirut.
6- Arranging perceptions and approximating paths to find out the flags of Malik's doctrine, by Judge Abi al-Fadl Ayyad bin Musa al-Hasbi, the first edition, publisher: Fadala Press - Muhammadiyah - Morocco.
7- Correcting supplication, Bakr bin Abdullah Abu Zaid, 1st ed., 1419 AH, Publisher: Dar Al Asimah Publishing and Distribution - Saudi Arabia.
8- Interpretation of the Great Qur'an, by Abu al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir al-Qurashi, edited by: Muhammad Husayn Shams al-Din, 1st ed., 1419 AH, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Muhammad Ali Baydoun Publications - Beirut.
9- Interpretation of the Qur'an, by Abu Al-Muzaffar Mansour bin Muhammad Al-Marwazi Al-Samani, edited by: Yasser bin Ibrahim and Ghunaim bin Abbas bin Ghoneim, the first edition, 1418 AH, publisher: Dar Al-Watan, Riyadh - Saudi Arabia.
10- The Prudent Summarization of the Graduation of Hadiths of Al-Rafa'i Al-Kabeer, by Abu Al-Fadl Ahmad Bin Ali Bin Hajar Al-Asqalani, 1st Edition, 1419 AH, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Alami - Beirut.
11- Reaching out to the truth of legitimate and prohibited supplication, Muhammad Naseeb Al-Rifai, 3rd Edition, 1399 AH, Publisher: Dar Lebanon Printing and Publishing - Beirut.
12- The lamp to reveal the darkness of polytheism at the entrance to Ibn Al-Hajj, Abdul Karim bin Saleh Al-Hamid, 1st Edition, 1411 AH.
13- Jami al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an, by Abu Ja`far Muhammad ibn Jarir al-Tabari, edited by: Ahmad Muhammad Shakir, the first edition, 1420 AH, publisher: Foundation for the Resalah.
14- Jami al-Masa'il by Ibn Taymiyyah, by Liqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Abd al-Halim Ibn Taymiyyah, edited by: Muhammad Uzair Shams, supervised by: Bakr bin Abdullah Abu Zayd, the first edition, 1422 AH, publisher: Dar Alam al-Banafid for publication and distribution.
15- Al-Jarrah and Al-Ta'idil, by Abu Muhammad Abd al-Rahman bin Muhammad al-Tamimi, Ibn Abi Hatim, Edition 1, 1271 AH, Publisher: Edition of the Ottoman Board of Knowledge - Hyderabad Deccan - India, House of Revival of Arab Heritage - Beirut.
16- The efforts of the Malikis in determining the unification of worship, Abdullah bin Fahd Al-Arfaj, 1, 1428 AH, Publisher: Dar Al-Tawhid for Publishing - Riyadh.
17- The Efforts of the Hanafi Scholars in Abolishing the Doctrines of Al-Qabouriyah, Shams Al-Din Al-Salafi Al-Afghani, Edition 1, 1416 AH, Publisher: Dar Al-Sumaiy for Publishing and Distribution - Riyadh.
18- The Prophet's argument As narrated from him by Jaber, Muhammad Nasir al-Albani, ed. 7, 1405 AH, Publisher: The Islamic Office - Beirut.
19- Hassan the lecture on the history of Egypt and Cairo, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, ed. 1, 1387 AH, publisher: House of Revival of Arabic Books - Issa al-Babi al-Halabi and Co. - Egypt.
20- Islamic civilization, its foundations, methods, images of Muslims' applications to it and glimpses of its impact on other nations, Abd al-Rahman bin Hassan Habanaka al-Midani al-Dimashqi, publisher: Dar al-Qalam - Damascus 1418 AH.
21- The pearls lurking in the eight hundred notables, by Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar al-Asqalani, edited by: Muhammad Abdul-Mu'id Dhaan, 2nd Edition, 1392 AH, Publisher: Council of the Ottoman Encyclopedia, Hyderabad - India.
22- Claims of opponents to the invitation of Sheikh Muhammad bin Abdul Wahhab, Abdul Aziz bin Muhammad bin Ali Al Abdul Latif, 1st Edition, 1412 AH, Publisher: Dar Al-Watan, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia.
23- The doctrine of brocade on knowledge of the notables of the scholars of the doctrine, Ibrahim bin Ali bin Muhammad, Ibn Farhoun, Burhan al-Din al-Yaamari, investigation and comment: Dr. Muhammad al-Ahmadi Abu al-Nur, publisher: Dar al-Turath for printing and publishing - Cairo.
24- Divan of Islam, Shams al-Din Abu al-Maali Muhammad bin Abd al-Rahman bin al-Ghazi, edited by: Syed Kasrawi Hasan, 1st Edition, 1411 AH, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon.



25- The tail of the restriction narrated by Al-Sunan and Al-Asanid, Muhammad bin Ahmed bin Ali, Taqi al-Din, Abu al-Tayyib al-Makki al-Hasani al-Fassi, edited by: Kamal Yusef al-Hout, Edition 1, 1410 AH, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon.

26- The message of polytheism and its manifestations, Mubarak bin Muhammad al-Mili, investigation and commentary by: Abi Abd al-Rahman Mahmoud, the first edition, 1422 AH, publisher: Dar al-Raya for publication and distribution.

27- Behavior to know the countries of kings, Ahmed bin Ali bin Abdul Qadir, Abu al-Abbas al-Husseini al-Ubaydi, Taqi al-Din al-Maqrizi, edited by: Muhammad Abdul Qadir, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1997 AD.

28- Al-Sunan Al-Kubra, by Abu Bakr Ahmad Ibn Al-Hussein Al-Bayhaqi, Ed 3, 1424 AH, edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Labanat.

29- Biographies of the Flags of the Nobles, by Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman al-Dhahabi, edited by: a group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib Al-Arna'oot, publisher: Al-Risala Foundation, 3rd Edition, 1405 AH, Participated in his investigation: Abdel Fattah Abu Senna, 1st Edition, 1418 AH, Publisher: Scientific Books - Beirut - Lebanon.

30- The Smart Tree of Light in Tabaqat al-Malikiyah, Muhammad ibn Muhammad Makhlouf, publisher: Dar Ibn Hazm, Moroccan Heritage Center - Morocco 2010.

31- Al-Shifa defining the rights of the Chosen One attached to the footnote called the remover of the invisibility of the words of healing, by Abu Al-Fadl Al-Qadi Ayyad bin Musa Al-Hasbi, the footnote: Ahmed bin Muhammad bin Muhammad Al-Shamni, year of publication 1409 AH, publisher: Dar Al-Fikr, printing, publishing and distribution.

32- Healing Love with the News of the Sacred Country, Muhammad bin Ahmed bin Ali, Taqi al-Din, Abu al-Tayyib al-Makki al-Hasani al-Fassi, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut 2000 AD.

33- Al-Sarm Al-Manki in Response to Al-Sobky, Shams Al-Din Muhammed bin Ahmed bin Abdul Hadi Al-Hanbali, edited by: Aqeel bin Muhammad bin Zaid Al-Maqtari Al-Yamani, presented to him by: Sheikh Muqbel bin Hadi Al-Wadaei, the first edition, 1424 AH, publisher: Al-Rayyan Foundation, Beirut - Lebanon.

34- The Maintenance of Man on the authority of Wassousah Sheikh Dahlan, Muhammad Bashir al-Sahwani al-Hindi, the 5th Edition, 1395 AH, was printed at the expense of Abdul Aziz and Muhammad Al-Jumaih.

35- Al-Da`fa Al-Kabeer, by Abu Ja`far Muhammad bin Amr bin Musa bin Hammad Al-Aqili Al-Makki, ed.1, 1404 AH, edited by: Abd Al-Mu'ti Amin Qalaji, publisher: The Scientific Library House - Beirut.

36- The Bright Light of the People of the Ninth Century, Shams Al-Din Abu Al-Khair Muhammad Al-Sakhawi, Publisher: Al-Hayat Library House - Beirut.

37- Tabaqat al-Awliya, by Abu Hafs Omar bin Ali bin Ahmed al-Shafi'i al-Masri, known as Ibn al-Malqin, verified by: Nur al-Din Shariba, one of the scholars of Al-Azhar, 2nd Edition, 1415 AH.

38- The causes mentioned in the hadiths of the Prophet, by Abu al-Hasan Ali bin Omar bin Ahmad bin Mahdi al-Daraqutni, Volumes from the first to the eleventh, with an investigation and production: Mahfouz al-Rahman Zayn Allah al-Salafi, ed. 1, 1405 AH, publisher: Dar Taibah - Riyadh. Volumes from the twelfth to the fifteenth, commented by: Muhammad bin Salih bin Muhammad al-Dabbasi, ed. 1, 1427 AH, publisher: Dar Ibn al-Jawzi - Dammam.

39- Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari, by Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Hajar al-Asqalani, numbered his books, chapters and hadiths: Muhammed Fuad Abd al-Baqi, directed, corrected and printed: Muheb al-Din al-Khatib, commented by the scholar: Abdul Aziz bin Abdullah bin Baz, Publisher: House of Knowledge - Beirut, 1379 AH.

40- Fateh Al-Manan, the continuation of the foundation curriculum, the response of the reconciliation of the Brotherhood, Mahmoud Shukri Al-Alousi, cared for by: Omar bin Ahmed Al-Ahmad Al Abbas, 1st Edition, 1430 AH, Publisher: Dar Al-Tawheed for Publishing - Riyadh.

41- The Fatality of Deaths, Muhammad bin Shaker bin Ahmed, nicknamed Salah al-Din, edited by: Ihssan Abbas, publisher: Dar Sader - Beirut, 1973 AD.

42- Al-Kamil fi Wafa'a Al-Rijal, by Abu Ahmed bin Uday al-Jarjani, edited by: Adel Ahmad Abdul-Mawgid and Ali Muhammad Muawad.

43- The Book of the Graves, by Ibn Abi Al-Dunya Al-Qurashi, presented to him and set its text and output its texts, Tariq bin Muhammad Al-Amoudi, ed. 1, 1420 AH, publisher: Al-Ghurabaa Archaeological Library - Medina - I was not guided to it.

44- Al-Sitr revealed what was mentioned in the journey to the grave, by the modernist of the city, Hammad bin Muhammad Al-Ansari, in the letters in the faith, the publisher: Al-Furqan Library.

45- The suspicions revealed the names of books and the arts, Mustafa bin Abdullah, the writer of Chalabi al-Qastantini, known as Haji Khalifa or Haji Khalifa, and the publisher: Al-Muthanna Library - Baghdad 1941 AD.

46- The suspicions revealed about the names of books and the arts, Mustafa bin Abdullah, the writer of Chalabi al-Qastantini, known as Haji Khalifa or Haji Khalifa, the publisher: Muthanna Library - Baghdad, publication date 1941 AD.

47- Egyptian Society in the Era of the Mamluk Sultans, Said Abdel-Fattah Ashour, Publisher: Dar Al-Nahda Al-Arabiya - Cairo 1992.



48- The Entrance, by Abu Abdullah Muhammad Ibn Muhammad Ibn Muhammad Al-Abdri Al-Maliki Al-Fassi, Publisher: Dar Al-Turath Library - Cairo.

49- The Code, by Imam Malik bin Anas bin Malik bin Amer Al-Asbahi Al-Madani, the first edition, 1415 AH, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut.

50- Musnad of Abu Dawood Al-Tayalisi, by Abu Dawood Suleiman bin Dawood Al-Tayalisi, edited by: Dr. Muhammad Bin Abdul Mohsen Al-Turki, 1st Edition, 1419 AH, Publisher: Dar Hajar - Egypt.

51- Musnad of Al-Faruq, Commander of the Faithful, Abu Hafs Omar bin Al-Khattab, may God be pleased with him, and his statements on the gates of knowledge, Ismail bin Omar bin Kathir al-Dimashqi, edited by: Imam bin Ali bin Imam, 1st ed., 1430 AH, publisher: Dar Al-Falah - Faiyum - Egypt.

52- Mujam al-Buldan, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Hamwi, ed. 2, Publisher: Dar Sader - Beirut.

53- Authors' Dictionary, Omar Reda Kahleh, Publisher: Dar Revival of Arab Heritage - Beirut.

54- Vocabulary in Gharib al-Qur'an, by Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad, known as Ragheb al-Isfahani, edited by: Safwan Adnan al-Daoudi, Edition 1412 AH, Publisher: Dar al-Qalam, Dar al-Shamiya - Beirut.

55- The Maritime Mamelukes and their Elimination of the Crusaders in the Levant, Shafiq Jasser Ahmad Mahmoud, Journal of the Islamic University of Madinah, Issues Eighty-one and eighty-second, Muharram and Jamadi al-Akhirah 1409 AH.

56- Methodology of Establishment and Sanctification in Exposing the Suspicions of Dawood Bin Jarjis, Abd Al-Latif Al Al-Sheikh, 2nd Edition, 1407 AH, Publisher: Dar Al-Hidaya for Printing, Publishing and Translation - Riyadh.

57- Sermons and consideration by mentioning plans and monuments, by Abu al-Abbas Ahmad bin Ali Ibn Abd al-Qadir al-Husayni al-Ubaydi, Taqi al-Din al-Maqrizi, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut 1418 AH.

58- Summary of Islamic history since the time of Adam.

59- Summary of the Islamic Encyclopedia, edited by: M. T. Hotsame, T. And the. Arnold, R. Bassett, R. Hartmann, Publisher: Sharjah Center for Intellectual Creativity, 1418 AH.

60- The Kuwaiti Fiqh Encyclopedia, ed. 2, 1408 AH, issued by the Ministry of Endowments and Islamic Affairs - Kuwait.

61- The Prosperous Stars in the Kings of Egypt and Cairo, Yusef Bin Taghri Bardi Ibn Abdullah Al Dhaheri Al Hanafi, Publisher: Ministry of Culture and National Guidance, Dar Al Kutub - Egypt

62- The lineage of Quraysh, by Abu Abdullah Musab bin Abdullah bin Thabit Al-Zubaidi, edited by Levi Profestal, 3rd Edition, publisher: Dar Al-Aref, Cairo.

63- The End of God in the Arts of Literature, Ahmed bin Abd al-Wahhab bin Muhammad al-Qurashi al-Taymi al-Bakri, Shihab al-Din al-Nuwairi, publisher: National Library and Archives - Cairo.

64- Getting joy in brocade embroidery, Ahmed Baba bin Ahmed bin Al Faqih Al Hajj Ahmed bin Omar bin Muhammad Al Takroury Al Tanbakti, Al Sudani, Abu Al Abbas, attention and presentation: Dr. Abdul Hamid Abdullah Al-Haramah, 2nd Edition, 2000 AD, Publisher: Dar Al-Katib, Tripoli - Libya.

65- Neil Al-Awtar, Muhammad Bin Ali Bin Muhammad Bin Abdullah Al-Shawkani Al-Yamani, Edited by: Essam Al-Din Al-Sabbati, Edition 1, 1413 AH, Publisher: Dar Al-Hadith, Egypt.

66- Gift of knowledgeable Asma al-Arefin, Ismail bin Muhammad Amin al-Babani al-Baghdadi, publisher: House of Revival of Arab Heritage - Beirut.

67- Al-Wafi of Deaths, by Safadi Salah al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah, edited by: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, publisher: House of Revival of Heritage - Beirut, 2000 AD.



المراجع

١- القرآن الكريم.

٢- أحكام الجنائز وبدعها، محمد ناصر الدين الألباني، ط١، ١٤١٢هـ، الناشر: مكتبة المعارف- الرياض.

٣- الإخنائية (أو الرد على الإخنائي)، لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، تحقيق: أحمد بن مؤنس العنزي، الـ ط١، ١٤٢٠هـ، الناشر: دار الخراز – جدة.

٤- البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة، لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي، تحقيق: د محمد حجي وآخرون، الـ ط٢، ١٤٠٨هـ، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان.

٥- تاريخ ابن خلدون المسمى: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي، تحقيق: خليل شحادة، ط٢، ١٤٠٨هـ، الناشر: دار الفكر- بيروت.

٦- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي، الـ ط١، الناشر: مطبعة فضالة- المحمدية – المغرب.

٧- تصحيح الدعاء، بكر بن عبد الله أبو زيد، ط١، ١٤١٩هـ، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع – السعودية.

٨- تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، ط١، ١٤١٩هـ، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت.

٩- تفسير القرآن، لأبي المظفر منصور بن محمد المروزى السمعاني، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الـ ط١، ١٤١٨هـ، الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية.

١٠- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ط١، ١٤١٩هـ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

١١- التوصل إلى حقيقة التوسل المشروع والممنوع، محمد نسيب الرفاعي، ط٣، ١٣٩٩هـ، الناشر: دار لبنان للطباعة والنشر – بيروت.

١٢- السراج لكشف ظلمات الشرك في مدخل ابن الحاج، عبد الكريم بن صالح الحميد، ط١، ١٤١١هـ.

١٣- جامع البيان في تأويل القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الـ ط١، ١٤٢٠هـ، الناشر: مؤسسة الرسالة.

١٤- جامع المسائل لابن تيمية، لتقي الدين أبو العَباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، تحقيق: محمد عزير شمس، إشراف: بكر بن عبد الله أبو زيد، الـ ط١، ١٤٢٢هـ، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع.

١٥- الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد التميمي، ابن أبي حاتم، ط١، ١٢٧١هـ، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٦- جهود المالكية في تقرير توحيد العبادة، عبد الله بن فهد العرفج، الـ ١، ١٤٢٨هـ، الناشر: دار التوحيد للنشر- الرياض.

١٧- جهود علماء الحنفية في إبطال عقائد القبورية، شمس الدين السلفي الأفغاني، ط١، ١٤١٦هـ، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع – الرياض.

١٨- حجة النبي ﷺ كما رواها عنه جابر ﷺ، محمد ناصر الألباني، ط٧، ١٤٠٥هـ، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت.

١٩- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، ١٣٨٧هـ، الناشر: دار إحياء الكتب العربية- عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر.

٢٠- الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم، عبد الرحمن بن حسن حبنكة الميداني الدمشقي، الناشر: دار القلم- دمشق ١٤١٨هـ.

٢١- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، ط٢، ١٣٩٢هـ، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد – الهند.

٢٢- دعاوي المناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، عبد العزيز بن محمد بن علي آل عبد اللطيف، ط١، ١٤١٢هـ، الناشر: دار الوطن، الرياض – المملكة العربية السعودية.

٢٣- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، الناشر: دار التراث للطبع والنشر – القاهرة.

٢٤- ديوان الإسلام، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط١، ١٤١١هـ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٢٥- ذيل التقييد في رواه السنن والأسانيد، محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١، ١٤١٠هـ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.



٢٦- رسالة الشرك ومظاهره، مبارك بن محمد الميلي، تحقيق وتعليق: أبي عبد الرحمن محمود، الـ ط١، ١٤٢٢هـ، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع.

٢٧- السلوك لمعرفة دول الملوك، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي، تحقيق: محمد عبد القادر، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، ١٩٩٧م.

٢٨- السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ط٣، ١٤٢٤هـ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات.

٢٩- سير أعلام النبلاء، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، ط١، ١٤١٨هـ، الناشر: الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

٣٠- شجرة النور الذكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد مخلوف، الناشر: دار ابن حزم، مركز التراث المغربي- المغرب٢٠١٠م.

٣١- الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ مذيلًا بالحاشية المسماة مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء، لأبي الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي، الحاشية: أحمد بن محمد بن محمد الشمنى، سنة النشر ١٤٠٩هـ، الناشر: دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع.

٣٢- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت٢٠٠٠م.

٣٣- الصَّارِمُ المنْكِي في الرَّدِّ عَلَى السُّبْكِي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي، تحقيق: عقيل بن محمد بن زيد المقطري اليماني، قدم له: الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، الـ ط١، ١٤٢٤هـ، الناشر: مؤسسة الريان، بيروت - لبنان.

٣٤- صيانة الإنسان عن وسوسة الشيخ دحلان، محمد بشير السهسواني الهندي، الـ ط ٥، ١٣٩٥هـ، طُبعت على نفقة عبد العزيز ومحمد الجميح.

٣٥- الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، ط١، ١٤٠٤هـ، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية - بيروت.

٣٦- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد السخاوي، الناشر: دار مكتبة الحياة - بيروت.

٣٧- طبقات الأولياء، لأبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، المعروف بابن الملقن، تحقيق: نور الدين شريبه من علماء الأزهر، ط٢، ١٤١٥هـ.

٣٨- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، بتحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، ط١، ١٤٠٥هـ، الناشر: دار طيبة - الرياض. والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر، علق عليها: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، ط١، ١٤٢٧هـ، الناشر: دار ابن الجوزي - الدمام.

٣٩- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، رقّم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ.

٤٠- فتح المنان تتمة منهاج التأسيس ردُّ صُلح الإخوان، محمود شكري الألوسي، اعتنى به: عمر بن أحمد الأحمد آل عباس، ط١، ١٤٣٠هـ، الناشر: درا التوحيد للنشر - الرياض.

٤١- فوات الوفيات، محمد بن شاكر بن أحمد الملقب بصلاح الدين، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر- بيروت، ١٩٧٣م.

٤٢- الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض.

٤٣- كتاب القبور، لابن أبي الدنيا القرشي، قدم له وضبط نصه وخرج نصوصه، طارق بن محمد العمودي، ط١، ١٤٢٠هـ، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة - فلم أهتد إليه.

٤٤- كشف السِّتْر عما ورد في السَّفر إلى القبر، لمحدث المدينة حماد بن محمد الأنصاري، ضمن رسائل في العقيدة، الناشر: مكتبة الفرقان.

٤٥- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة، الناشر: مكتبة المثنى - بغداد ١٩٤١م.

٤٦- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة، الناشر: مكتبة المثنى - بغداد، تاريخ النشر ١٩٤١م.

٤٧- المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك، سعيد عبد الفتاح عاشور، الناشر: دار النهضة العربية - القاهرة ١٩٩٢م.

٤٨- المدخل، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري المالكي الفاسي، الناشر: مكتبة دار التراث - القاهرة.

٤٩- المدونة، للإمام مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، الـ ط١، ١٤١٥هـ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.



٥٠- مسند أبي داود الطيالسي، لأبي داود سليمان بن داود الطيالسي، تحقيق: د. محمد بن عبد المحسن التركي، ط١، ١٤١٩هـ، الناشر: دار هجر – مصر.

٥١- مسند الفاروق أمير المؤمنين أبي حفص عُمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم، إسماعيل بن عُمر بن كثير الدمشقي، تحقيق: إمام بن علي بن إمام، ط١، ١٤٣٠هـ، الناشر: دار الفلاح – الفيوم – مصر.

٥٢- معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، ط ٢، الناشر: دار صادر – بيروت.

٥٣- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٥٤- المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، الطبعة ١٤١٢هـ، الناشر: دار القلم، الدار الشامية – بيروت.

٥٥- المماليك البحرية وقضائهم على الصليبيين في الشام، شفيق جاسر أحمد محمود، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العددان الواحد والثمانون والثاني والثمانون، محرم وجمادى الآخرة ١٤٠٩هـ.

٥٦- منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبهات داود بن جرجيس، عبد اللطيف آل الشيخ، ط٢، ١٤٠٧هـ، الناشر: دار الهداية للطبع والنشر والترجمة – الرياض.

٥٧- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، لأبي العباس أحمد بن علي ابن عبد القادر الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٨هـ.

٥٨- موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام.

٥٩- موجز دائرة المعارف الإسلامية، تحرير: م. ت. هوتسامة، ت. و. أرنولد، ر. باسيت، ر. هارتمان، الناشر: مركز الشارقة للإبداع الفكري، ١٤١٨هـ.

٦٠- الموسوعة الفقهية الكويتية، ط٢، ١٤٠٨هـ، إصدار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – الكويت.

٦١- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي ابن عبد الله الظاهري الحنفي، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب – مصر.

٦٢- نسب قريش، لأبي عبد الله مصعب بن عبد الله بن ثابت الزبيدي، تحقيق: ليفي بروفستال، ط ٣، الناشر: دار العارف القاهرة.

٦٣- نهاية الأرب في فنون الأدب، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري، الناشر: دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة.

٦٤- نيل الابتهاج بتطريز الديباج، أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد التكروري التنبكتي، السوداني، أبو العباس، عناية وتقديم: د. عبد الحميد عبد الله الهرامة، ط٢، ٢٠٠٠م، الناشر: دار الكاتب، طرابلس – ليبيا.

٦٥- نيل الأوطار، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، ط١، ١٤١٣هـ، الناشر: دار الحديث، مصر.

٦٦- هدية العارفين أسماء العارفين، إسماعيل بن محمد أمين الباباني البغدادي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٦٧- الوافي بالوفيات، للصفدي صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، ٢٠٠٠م.

Tikrit University
College of Arts



Journal of Al- Farahidi،s Arts

A Quartly Academic Journal of The College of Arts - Tikrit

ISSN: 2074-9554 (Print)
ISSN: 2663-8118 (Online)

Deposit Number in The National Library and Documents in Baghdad: 1602 For Year: 2011

Volume (13) Issue (45) March 2021 Second Part